

أخبار الجيش

العدد الثاني

دورية تصدرها الأركان الوطنية

أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٦



رئيس الدولة يلتقي ضباط
حامية نواكشوط



تخرج دفعات من أطر الجيش الوطني

فوق و احب و مسير قتل

غدا



اليوم



امس



الاجساد

مستجيب

مؤسسة تصنيع الملابس و الأغراض المنزلية

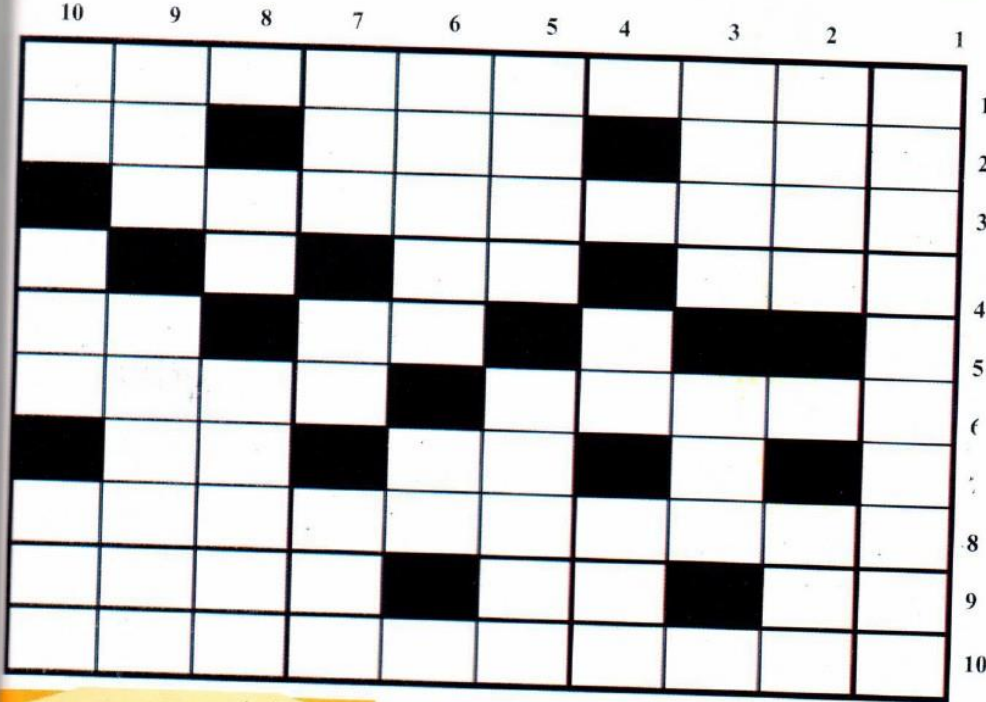
مفصّات في خدمة التنمية

الحى الصناعى الميناء
تلفون ٥٢٥٠٣٤٢٩



كلمات متقاطعة

إعداد / النقيب محمد الإمام ولد أحمد سالم



خاطرة جندي

في سبيل الوطن...
بدأ هدير المحركات. وانطلقت السيارات تنق
صحراء ويران ومقطير الشاسعة. بدأ الأفق مفتوحاً
وسط بحر من الرمال الذهبية الناعمة. مشهد وان
كان يثير الرهبة إلا أنه في نفس الوقت يجعل الذهن
أكثر صحوة. في هذا الجو السريالي الرهيب تداعت
إلى مخيلته عدة تساؤلات كان أكثرها إلحاحاً هو: لماذا
أنا هنا؟ ولماذا اخترت هذه الحياة الموحشة؟ ولماذا
لا أفكر في حياة أكثر رخاء بدل حياة عرق البنتنة
الممزوج برائحة الجوارب؟... وتساؤلات أخرى...
بعدها حاول إيجاد أجوبة لسبل الأسئلة الجارف هذا.
أنا هنا لأني اخترت الوطن، خيار قدمته على ما سواه
من الخيارات، وطن أسكب دمي في سبيل الذود عنه.
فكيف بما دون ذلك:
ولس وطن البيت إلا أبيه

والأرى عميري له الدهر مالت
تنهد بعد أن أخذ نفساً عميقاً، شعر بعزة وكبرياء
عظيمين، وفتراح جبل الهموم الجاثم على
صدره... وواصل عمله بحماس...
نقيب/ محمد الأمين ولد إدومو

أفقياً

- 1 - شاعر من الأنصار - 2 - من جسم الإنسان - مفرد أيا نل - إله - 3
- من أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم - 4 - إسم مرة من فعل معناه
- " شتم " (معكوسة) - للتمنى - 5 - غير ناضج (معكوسة) - اشتاق - 6
- الرجاء - أحد أصنام قوم نوح - 7 - للنداء - متشابهان - 8 - صحابي
- جليل من الذين هاجروا من مكة إلى المدينة - 9 - أحد الوالدين - للتفسير
- ظهرا - 10 - قناة غنائية عربية.

عمودياً

- 1 - حركة حكمت أفغانستان أواخر القرن الماضي - 2 - عكس موجب
- مرتفع صخري (معكوسة) - 3 - أصل - ضمير منفصل - 4
- حرف جزم - عاتب - 5 - مدينة أثرية في العراق - دولة عربية - 6
- مدينة أثرية يوجد بها قبر النبي الصالح يونس بن متى - حرف نصب
- 7 - كسر خفيف في الزجاج - عملة آسيوية (معكوسة) - نياً معكوسة
- 8 - جواب - كتاب لمخائيل نعيمة بحذف " ال " التعريف - 9
- علم عربي مؤنث - نسبة إلى مدينة " حوران " - 10 - قطع
- (معكوسة) - لم يبر بيمينه - مؤدى أحد أركان الإسلام الخمس.

الوطنية و الديمقراطية

سياسي مقيد يعتبر مجالات عمل الدولة مرتبطة بالحرية الفردية و الحريات العامة. و في هذا النظام تكون السيادة الحقيقية على آليات و أنظمة الحكم للشعب المتكون من كل المواطنين و يكون الشعب هو المرجعية النهائية للحكم. و يمارس المواطنون السلطة بالانتخابات المبررة المراقبة محليا و دوليا. و المواطنون بعد مشاركتهم في مشاريع انتخابية حقيقية يخوضها مرشحون وبقا لقانون يضمن لهم المساواة في الفرص، يتابعون عملية المراقبة و المساءلة و المحاسبة.

و يرتكز النظام الديمقراطي على مجموعة من المبادئ و القيم و الحقوق جوهرها و عصبها الحرية و المساواة و سيادة الشعب و تداول السلطة بين أفراد و جماعات و أحزاب الوطن، و اعتبار الفرد قيمة بحد ذاته و جدت الدولة من أجل الحفاظ على حقوقه المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة. كما يؤكد هذا النظام على مبدأ فصل السلطات كضمانة و حماية للمسعى الديمقراطي و حريات و حقوق الأفراد و الجماعات التي تكون نسيج الوطن.

إن الأنظمة الشمولية اللاديموقراطية التي تعتبر نفسها منقذة و ضرورية، لم تنتج إلا نمار المجتمع و القضاء على روح المواطنة و ترسيخ ثقافة الاستبداد و إلب الظلم. فظهرت تيارات تعتبر الديمقراطية و هما و شعارا أجوف حيك مكررا و خديعة لإبعاد اهتمامنا عن قضايانا الكبرى و أعدائنا الحقيقيين. و الذي يحمي الوطن من الرؤية الفردية و الإيديولوجية بمفهومها الانعلاقي أو التوهمي هو إشاعة ثقافة الديمقراطية.

كما أن عدم ربط الديمقراطية بالوطنية يفرغها من مفهومها الفعال و الإيجابي، و يحصرها في غريزة حب الدائل و عداء الخارج، مما يبرر وجود الحاكم الوطني الذي يحارب الديمقراطية و يسعى إلى توريث الحكم لأحد أفراد أسرته بدون إشراك الشعب، أو وفق تمثيلات انتخابية صورية و تعديلات دستورية فورية. كما أن الأفراد بالوطنية بمفاهيمها الطبيعية ينشئ أجيالا تفضل نظام الاستبداد و الفساد و تسعى لبقائه بل و تدفع حياتها ثمنا لاستمراره بحجة تفضيل الدائل على الخارج.

إن التغيير المأمول في بلادنا مطلب ملح للخروج من الأزمة العميقة التي عرفناها خلال الفترة الماضية. و العمل من أجل هذا التغيير يتطلب سعيا و صبرا على مستوى التحدي، و يتخذ أشكالاً عديدة لعل من أهمها نشر المعرفة بين الناس و ترسيخ الثقافة السياسية و الاجتماعية على أشمل صعيد. فالبحث في مفاهيم الوطنية و الديمقراطية من أجل تريبها للناس و من أجل وضع مفهوم سياسي في متناول اليد، قد يساهم بشكل مباشر في إقرار ثقافة المشاركة و التسامح و الحرية على قاعدة الوطن للجميع و كل أبنائه مواطنون لهم حقوقهم الثابتة و يمارسون السلطة بحرية و ديموقراطية، و ينعمون بالثروة بحسب أدانهم و جهدهم.

إن اختكار السياسة و الاقتصاد الذي ترسخ كثيرا في المجتمع الموريتاني بفعل انتهاج مبدأ الزبونية، يبدو نذيرا بسلسلة من الأزمات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية المستعصية، كما أن انتهاج أسلوب الانفراد في القرار و الاستئثار بثروة الوطن و مقدرات الشعب السبب الأول للتخلف البنيوي و الضعف و التأزم الداخلي و الخارجي. و الاعتقاد بأن الأوضاع ستتغير بنفس الأساليب السابقة إنما هو وهم هدفه الاستئثار بالقرار و الثروة.

فالوطنية و الديمقراطية ليست مجرد شعارات جوفاء تطلق في كل مناسبة، كما يظن بعض السياسيين أو يخيلون للناس، و إنما هي مطالبات ذات أهمية بالغة يركز عليها مستقبل أجيال و أجيال. فالحل في البدء لن يتأتى له أن يكون إلا بالتغيير السياسي النبيل و الإصلاح الشامل من منطلقات ديموقراطية و وطنية لا تفرغ هذه المفاهيم من معانيها و لا تعلبها ضمن إضافات أو ارتباطات تلغي فاعليتها.

إننا بحاجة ماسة، بعد تجريب النظام الشمولي لأكثر من عقود للتخلص من التنظيرات و الممارسات السياسية التي تستحق أن تعطي أرفع أوسمة الفشل و أعلى التقديرات في مستويات الهدر و التفرقة. إن الديمقراطية في الحقيقة ما هي إلا تبني نظام



الدكتور يحيى ولد البراء
باحث و أستاذ محاضر
بجامعة نواكشوط

تصفيات الدوري الرياضي العسكري :

الدورة الرابعة عشرة

من خلال سباق يجوب أهم شوارع العاصمة.

شارك في هذه الضاحية أكثر من 400 متسابق عسكريين ومدنيين من مختلف الأعمار، من بينهم ثلاثون أجنبيًا وعشر فتيات، ورصدت للأوائل جوائز قيمة. وقد تصدرت مسابقي الجيش الوطني هذه التظاهرة. ويمتد هذا السباق على عشرة كيلومترات بداية من أركان الدرك مرورًا بالعبادة المجمعية والسوق المركزي ثم شارع عبد الناصر حتى مفوضية الحوادث



والحرس الرئاسي ومراكز تكوين الجيش الوطني والتكوين الفني.

8 - سباق 5000 م وقد تأهلت فيه: المناطق العسكرية (1,5,6) ومديريات المدفعية والطيران وكتيبة الصاعقة الأولى

والحرس الرئاسي ومراكز تكوين الجيش الوطني والتكوين الفني.

هذا وتلتقى الفرق المتأهلة في النهائيات المقرر إجراؤها في نواكشوط في الفترة ما بين 22 و28 نوفمبر 2006.

تصفيات الدوري

الوطني لكرة القدم وفي إطار

تصفيات الدوري الرياضي الوطني، يشارك فريق الجيش الوطني في التصفيات النهائية للبطولة الوطنية لكرة القدم الجارية حاليًا. وقد انهزم فريق الجيش الوطني حتى الآن أمام فريق نواذيبو بهدف لصفر، في حين فاز على فريق لكصر بهدفين لصفر. ولا زالت فعاليات هذا الدوري متواصلة حتى الآن.

ضاحية الحرس

نظم الحرس الوطني يوم 11 أغسطس 2006 ضاحيته السنوية التي تشكل حدثًا رياضيًا موسميًا يسعى إلى خلق التلاحم بين الشعب والعسكريين عامة والحرسيين خاصة، وذلك

جرت تصفيات الدوري الرياضي العسكري في دورته الرابعة عشرة في الفترة ما بين 15 يوليو و05 أغسطس 2006. وذلك بعد أن توزع المشاركون إلى ثلاث مناطق: أولى جنوبية جرت منافساتها في الألك و ثانية شمالية كانت تصفياتها في أطار بالإضافة إلى منطقة ثالثة في نواكشوط، خاصة بفرق العاصمة والتي انقسمت إلى مجموعتين. وجاءت النتائج كالتالي:

1 - كرة القدم وقد تأهلت فيها: المناطق العسكرية (7,6,4,2,1) ومديريات المدفعية والطيران والحرس الرئاسي.

2 - الكرة الطائرة وتأهلت فيها: المناطق العسكرية (7,6,4,1) ومديرية المدفعية والموسيقى وكتيبي الصاعقة الأولى والقيادة والخدمات.

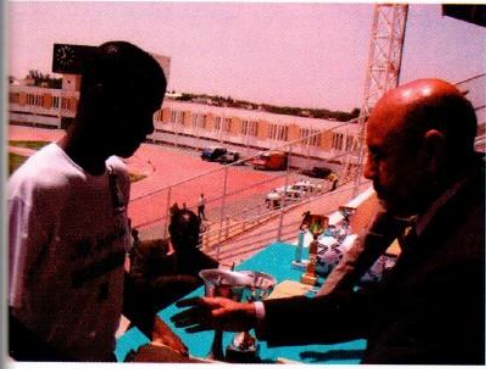
3 - سباق التوجه وتأهلت فيه: المناطق العسكرية (5,4,1) ومديرية الهندسة وكتيبة الدروع والصاعقة الثانية ومركز تكوين الجيش الوطني والحرس الرئاسي.

4 - سباق 100م وقد تأهلت فيه: المناطق العسكرية (6,5,4,1) ومديريات المدفعية والهندسة وكتائب الصاعقة الأولى والثانية والقيادة والخدمات والحرس الرئاسي ومركز تكوين الجيش الوطني.

5 - سباق 200 م وقد تأهلت فيه: المناطق العسكرية (6,4,1) ومديريات المدفعية والطيران وكتيبة القيادة والخدمات والحرس الرئاسي ومركز التكوين الفني للجيش الوطني.

6 - سباق 400 م وقد تأهلت فيه: المناطق العسكرية (7,2,4,1) ومديريات المدفعية والهندسة وكتائب الصاعقة الأولى والمدركات والقيادة والخدمات والحرس الرئاسي ومركز التكوين الفني للجيش الوطني.

7 - سباق 800 م وقد تأهلت فيه: المناطق العسكرية (7,6,5,1) ومديريات المدفعية والطيران وكتيبة الصاعقة الأولى



فدار الوزير الأول حيث تتطلق الفتيات لخمس كيلومترات باقية متجهة إلى قصر المؤتمرات فالتفزة الوطنية ثم الملعب الأولمبي حيث حظ الوصول.

شارك في هذه الضاحية إضافة إلى القوات المسلحة بكل مكوناتها الشرطة والحماية المدنية والجمارك واتحادية العاب القوى.

تهنى "أخبار الجيش" المنتخب الوطني المرابطون، على النصر الكبير المستحق الذي أحرزه على منتخب جمهورية بوتسوانا في إطار تصفيات كأس أمم إفريقيا، وتتمنى له حظًا موفقًا في المباريات القادمة.

الحرب الكيماوية والبيولوجية

وقعت "أخبار الجيش"، في إطار مطالعتها لأرشيف القوات المسلحة الوطنية من الصحافة العسكرية على حزمة من المقالات والمعالجات الجادة، بأفلام بعض الضباط الذين أثروا هذه الصحافة ذات يوم. ونظرا للقيمة التذكارية بالإضافة إلى القيمة العلمية لمتل هذه المقالات، قررنا إعادة نشرها تباعا. هذه المرة نظالعكم بمقال قيم عن الحرب الكيماوية والبيولوجية، كتبه ملازم أول إبراهيم السالم ولد أحمدو بابيه في العدد ١٣ من مجلة "القوات المسلحة" الصادرة سنة ١٩٨٤.

كانت الحروب السابقة - قبل الحرب العالمية الأولى - يتوقف النصر فيها على كثرة الرجال والعتاد الحربي، كما كانت نظريات التعبئة والتكتيك عوامل رئيسية في سير العمليات، فتقدير القائد لحجم قوة العدو ونواياه وإمكاناته وأماكن تواجده وخطته المستقبلية عناصر أساسية في إدارة دفة أية معركة.

واليوم ونتيجة للتقدم العلمي المذهل في مجال اختراع الأسلحة فقد أصبح من الممكن تدمير منطقة بكاملها باستخدام سلاح واحد (رأس نووي أو قنبلة نووية أو ذرية) كما أن الاهتمام أصبح يتزايد بالأسلحة الخاصة الأخرى الكيماوية والبيولوجية التي تتسرب في سماء المعركة بسرعة عند استخدامها مما يؤدي إلى القضاء على كل الأفراد المتواجدين في المنطقة أو إصابتهم وتعطيلهم عن السير والحركة باستثناء أولئك الذين بحوزتهم وسائل الوقاية الخاصة.

وقد أدى استخدام هذه الأسلحة الخاصة في الحربين العالميتين الأولى والثانية إلى نتائج عجزت المدافع والدبابات والرجال عن تحقيقها، وقلبت الموازين وغيرت سير العمليات في أكثر مناطق الحرب. ونتيجة لموجة الرعب التي خلفها استخدام هذين السلاحين فقد جرى السباق إلى امتلاكهما من طرف الجميع - وإن كانت منظمة الأمم المتحدة تدعو إلى تحريم استخدامهما- هذا مع العلم أنهما لا يكلفان أثمنا باهظة مثل الأسلحة الأخرى، بل يمكن تحضيرهما محليا بواسطة المختبرات ومن أهم العناصر الرئيسية للسلاح الكيماوي "الساارين" الذي يستطيع الملغرام الواحد منه قتل إنسان خلال دقيقة، وكذلك "في إكس" الذي يعتبر أقل تبخرا من "الساارين"، فتستطيع أربع ملغرامات منه قتل إنسان

خلال أربع دقائق. أما عناصر "سومان" وعنصر "ف.ر.س.س"، فإنها تشابه في قوتها عنصر "الساارين".

أما عنصر "غا" فإنه بالإضافة إلى خواصه السابقة يعتبر مشلا بالإضافة إلى أنه ينتقل إلى الأعصاب، ويمكن استخدام عنصرين أو ثلاثة في آن واحد وكل عنصر له خواصه الخاصة به. كما أن لهذه العناصر تفاوتات في القدرة على الانتشار والرسوب وتلوث الأرض (المحيط) على شكل غازات أو سحب أو قطرات أو بخار. أما الوسائل التي يمكن بواسطتها نشر هذه العناصر فهي:

- المدافع الميدانية
- الهاونات
- القنابل (بالرمي المباشر أو بواسطة الطائرات)
- القذائف
- الألغام

أما الحرب البيولوجية فإنها هي الأخرى لا تقل خطورة عن الحرب

الكيماوية، ذلك أن الميكروبات الممثلة التي تتسرب في سماء المنطقة المضروبة يمكن أن تؤدي إلى كثير من الأمراض. إلا أن محاربة الميكروبات أكثر صعوبة لأنها تتكاثر بصورة مذهلة أحيانا، ولأنها تعيش في جسم الإنسان المصاب ويمكن أن تدخل الجسم بواسطة الجهاز التنفسي أو الهضمي أو أي منفذ آخر، ثم تنتقل مع الدم إلى بقية الجسم. وقد يبلغ صغر الميكروب أقل من جزء من مائة ألف 100000/1 ميكرون.

كما يمكن رميها وتوزيعها بواسطة نفس الوسائل التي توزع بها الأسلحة الكيماوية.

وتأثير الضربة البيولوجية والكيماوية قد يبقى مدة أيام، نظرا لقابلية الغازات أو السحب أو القطرات أو الميكروبات على الرسوب والبقاء، أو نتيجة لعوامل المناخ أو طبيعة الأرض. أما وسائل الوقاية منها فهي:- القناع- المطرة المصممة - اللباس الخاص - الحقن المضادة - الميكروبات المضادة

أما الوحدات التي تملك هذه الأسلحة القادرة على الرد المضاد ولا تملك وسائل الوقاية لحماية جزء منها أثناء التعرض للضربات فإن خسائرهما ستكون باهظة ومعنوياتها ستتناقص إلى الحضيض.

ملازم أول/ إبراهيم السالم بن احمدو بابيه

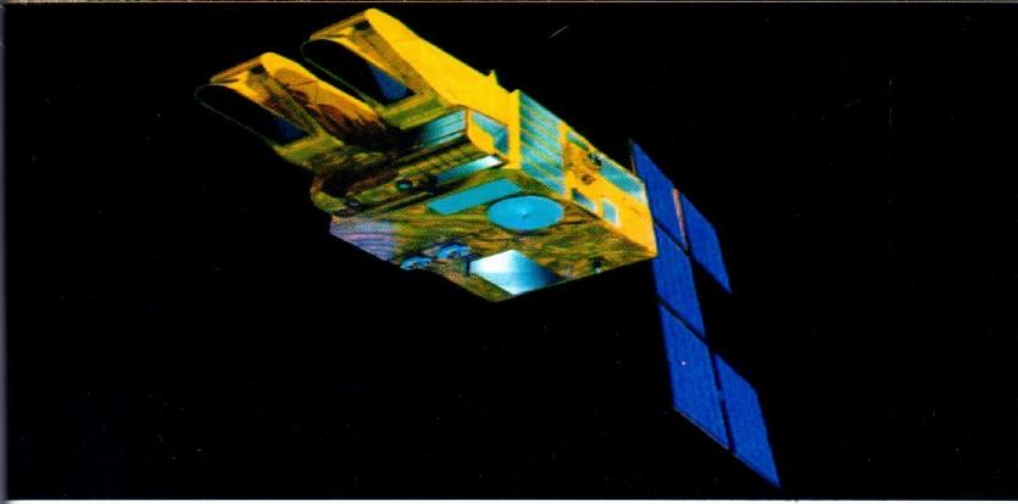
«القوات المسلحة»



من المصعب وفي خدمة الشعب

رقم: ٣ تصادر كل شهرين
عدد: مايو - يونيو ١٩٨٢

لسان حال
القوات المسلحة



القوة الفضائية space force ؛ حيث يمكن للحكومة بمقتضى هذه المفاهيم القيام بعمليات تراها ضرورية لضمان الحرب الأمريكية في استخدام الفضاء الخارجي وخصمها من استعماله ضد مصالحها. و ما قد ينجم عن هذا النوع من المفاهيم مضايقة للآخرين على المستويين النظري و السيكولوجي، إلا أنه لا يبدو من السهل تطبيقه على أرض الواقع، ذلك لأن الفضاء لا يمكن أن يبقى حكرًا على دولة أو بضادول، بل أصبح في متناول الجميع أو كما أن يكون. و هذه حقيقة لم يعد من المقبول تجاهلها من طرف أي هيئة عسكرية كانت خصوصًا في بلدنا لما يمكن لها أن تستفيد من توظيف هذه التقنيات منفردة أو ضمًا محيطها الإقليمي.

1 معاهدة 1967 حول المبادئ التي تضبط نشاطات الفضاء «استكشاف واستعمال الفضاء الخارجي بما لا يضر الأجسام السماوية الأخرى».
2 تعتبر المحطات والمركب أيضا بمثابة أقمار صناعية حسب التعريف المتفق عليه دوليًا للعبارة.
3 المؤسسة الموريتانية فهي SA Technologie
4 أما الفرنسية فهي SPOT Image
5 Electronic Intelligence
6 Communication Intelligence
7 GROUARD : La guerre en orbite, Edit. Economica, 1994, Paris

7 أو لولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي أو لا، ثم فرنسا التي التحقت بهما منذ منتصف الثمانينات
8 بشكل (Moteur d'Intelligence et de Cartographie) أحد هذه المشاريع البارزة و هو من طرف SPOT Image التي سبق ذكرها و هي بتسوية بالاعتماد على شركاء محليين متوزعين أطراف المعمورة و منهم المؤسسة الموريتانية التي ذكرها أيضا.

قرار القمة العربية المنعقدة في شهر مارس 2005 بالجزائر و المتعلق باكتساب قمر صناعي عربي لمراقبة الأرض. و رغم هذا التوسع الكبير أو «الدمقرطة» الذي يشهده الفضاء اليوم، فينبغي أن لا يغيب عن الأذهان أن فعالية وسائل الاستخبارات الفضائية تبقى رهن جملة من المعطيات، منها ما له طابع فني ومنها ما هو سياسي. فمن الناحية الفنية، لا تسمح الصفة الدورية للأقمار الصناعية بتوفير المعلومات بشكل متواصل دون إنقطاع، كما أن الظروف المناخية و الأحوال الجوية قد تشكل عوائق بالنسبة للمستقطبات الضوئية تمنعها من التقاط الصور، أما الأجهزة الرادارية المحمولة على القمر الصناعي، فقد تتعرض للتشويش و يمكن تفاديها بالتعمية أو الخداع إن عرفت الخصائص المدارية للجهاز الفضائي. لكن الأهم من هذا كله، هي العوائق السياسية. و هنا، و أيا كانت الدولة، فتجدر الإشارة إلى أن العراق كثيرا ما تحصل بسبب غياب القرار الصائب في الوقت المناسب.

أما فيما يخص البلدان التي لا تملك صناعات في هذا المجال، فإنها قد تتعرض لصعوبات لا يستهان بها بسبب مضايقات ناجمة عن سيطرة الدول الكبيرة على التكنولوجيا الفضائية ذات التطبيقات الحساسة و في مقدمتها تلك المرتبطة بالاستخبارات و الأمن بصورة عامة. و يذكر في هذا الصدد أن للإمريكيين مفاهيم تتدرج من: الرقابة الفضائية space control، إلى السيطرة الفضائية space dominance، ثم إلى

تطور سريع

وآفاق واعدة... رغم العراق!

منذ بدايتها، ظلت الاستخبارات الفضائية حكرًا على دولتين أو ثلاث. في حين كانت استخداماتها المدنية مقصورة أساسًا على الدراسة و التجريب، إذ لم تكن في سنة 1990 نسبة الصور الفضائية المسوقة لأغراض عملياتية موطئة في الحاجات اليومية تتجاوز 20%، بينما تبلغ هذه النسبة اليوم 80%. و تزامن هذا الانتشار التجاري الواسع مع تحسن - مطرد كما و كيفًا - في التقنيات الفضائية. فقد ازداد عدد الأقمار بكثرة، وكذا ملاكها من دول، و مؤسسات، و خصوصيين؛ كما تحسن أداؤها سواء كان ذلك من حيث الدقة، أو السرعة، أو سهولة الاستخدام، هذا فضلًا عن الإزدواجية التي تتصف بها فيما يتعلق بالأغراض المدنية و العسكرية.

فالمعلومات الفضائية التجارية المتوفرة اليوم تبقى بتفاصيل ميدانية ذات أبعاد سنتمترية تصلح للاستخدامات العسكرية مهما كان المستوى المطلوب: استراتيجي، أو عملياتي، أو تكتيكي. وهذا ما دفع الشركات التجارية العاملة في الميدان إلى إعداد مشاريع وعرضها في الأسواق على شكل سلع جاهزة للبيع، و محاذاة لانتشار الوسائل الفضائية و تعزيزها له، فإن هذا الميدان أصبح مجالًا رحبًا للتعاون الدولي، كما يشهد على ذلك إقامة مركز عسكري أروبي للاستخبارات الفضائية في إسبانيا بمدينة توريجون، وهو ما يستثف أيضًا من

و تبعاً لهذه الأغراض الثلاثة، تستعمل تقنيات الإستشعار عن بعد، أو أجهزة التصنت الإلكتروني، أو أجهزة الملاحة وتحديد المواقع.

مصادر وفيرة ومتباينة الإبتسار: الإستشعار عن بعد والتصنت الإلكتروني

الإستشعار عن بعد هو عبارة عن مجموع من المعارف والتقنيات المستخدمة لتحديد الخواص الفيزيائية والبيولوجية للأشياء بواسطة قياسات تجرى عن بعد دون تماس مع تلك الأشياء. وتتميز التقنيات حسب معطيات فنية مختلفة: نوع النواقل، طريقة إستجلاب المعلومات (أو المستقطب)، التصوير، درجة الدقة، مجال الترددات (أو الحيز الطيفي)... ويرتكز الإستشعار عن بعد على إستخدام واسع للصور، ويشكل الجزء الأوفر والأهم في مجال المعلومات المستجلية عبر الوسائل الفضائية، ذلك أن إستخدامات تلك الصور شاعت و إنتشرت بين المؤسسات والهيئات، عمومية كانت أم خصوصية؛ لتزامن تلبية الأغراض العسكرية والمدنية في آن واحد.

وبسبب الإستغلال الفعال لهذه الإزدواجية بين الإستخدامات العسكرية والمدنية، يمكن الجزم أن الإستشعار عن بعد أصبح في متناول الجميع أو قاب قوسين أو أدنى من ذلك، حيث إنتشرت تقنياته وتطبيقاته داخل الدول وفي الأسواق، فتضاعفت المنتوجات الفضائية ومشتقاتها على شكل سلع متنوعة كثر موزعوها. وتجدد الإشارة في هذا الصدد إلى أن موريتانيا لم تعد بمنأى عن هذه الظاهرة التجارية، حيث أقامت مؤسسة خصوصية وطنية سنة 2001م عقد شراكة مع شركة فرنسية تحتل الدرجة الأولى أو الثانية في ترتيب مسوقى الصور الفضائية الدوليين 3.

أما التصنت الإلكتروني فقد بات استعماله محصوراً على العسكريين ومصالح الإستخبارات، و إلى عهد قريب كانت تقنياته محاطة بسرية مطلقة مما جعل المعلومات المتعلقة بها نادرة وغير دقيقة. غير أنه من المعروف اليوم أن أغراضه تتعلق في الأساس بشطرين: الإستخبارات الإلكترونية ELINT4 والإستخبارات حول الاتصالات COMINT5. وتهتم الإستخبارات الإلكترونية بالرادارات حيث يقوم القمر الصناعي بتسجيل الإرسال الصادر من المناطق التي يمر فوقها وتحديد هوية وموقع مصدره، بينما تعنى

الأقمار الصناعية المخصصة للإستخبارات حول الاتصالات بكشف ومعرفة محتوى البرقيات المرسله وذلك باختراق أجهزة الإرسال اللاسلكية والهاتفية. وما زال التصنت الإلكتروني محصوراً أساساً في الدولتين السابقتين إلى إستخدام الفضاء: الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، وقد طورتاه في إطار ما عرف آنذاك بـ «سياق التسلح» خلال «الحرب الباردة». ولكن بدرجات وبتناجج متفاوتة.

و يرى البعض أن للتفوق الأمريكي دوراً لا يستهان به في فوز المعسكر الغربي6. ورغم أن دولاً أخرى- مثل فرنسا، الصين واليابان... حاولت الدخول في هذا المعترك- أو دخلته بالفعل، فإن التفوق الأمريكي مستمر في مجال التصنت الإلكتروني و لم يعد الأمريكيون يخفون توظيفهم له. وحروبهم خلال العقدين الأخيرين شاهدة على هذه الحقيقة: سواء في العراق، أو أفغانستان، أو يوغوسلافيا السابقة... فقد شكل إستخدام أجهزة التصنت الفضائية محورا هاما في السياسات الإستخباراتية للقوات الأمريكية حسب ما ورد في وسائل الإعلام المختلفة والدولية.

ديمومة المعلومة الجغرافية...

و الدور الفعال للأنظمة الفضائية من البيهبي أنه ما من نشاط بدون مرجعية إلى المكان والزمان. فالوضع والتوقيت يشكلان مسلمتين أساسيتين دائمتين لا يمكن من دونهما تحديد ولا تعريف واقعة أو حدث و لا القيام بأي عمل مهما كان نوعه. وفيما يخص المكان فإن عملية التعريف هذه تحيل إلى معطيات تمكن من تحديد الموقع وفق النظام المعمول به. وفيما يعنى إستخدام الأقمار الصناعية في هذا المجال، فإن أجهزة الإستقبال تسمح بالحصول على إحداثيات ثلاثية الأبعاد لأي نقطة من الأرض، وفق النظام الجغرافي الساري المعمول به دولياً الآن، حيث تظهر على شاشة الجهاز زاويتا الطول والعرض كما تعطى تلك الأجهزة مستوى الإرتفاع عن مستوى البحر، إضافة إلى توقيت الإرسال بالنسبة للقمر الصناعي. وبفضل هذه المعطيات الأساسية تقوم برامج معلوماتية مدموجة في الأجهزة بتوفير وتطوير تطبيقات متنوعة تتعلق بالإستخدامات المتعددة للمعلومة الجغرافية وأشكالها المختلفة و تتوفر الآن في العالم ثلاثة منظومات فضائية تتفاوت من حيث الكفاءة ومن حيث اتساع الإستخدام:

■ المنظومة الروسية GLONASS: استخداماً محدوداً على البلد، لأنها موجبة أساساً لأغراض عسكرية، وتعاني من عراقيل مالية وتقنية تحول دون مواصلة خدماتها بشكل مرضي وتحد من الرغبة فيها، خاصة أنها تواجه منافسة قوية من طرف منظومات إمبريكية وأوروبية ذات كفاءات فائقة.

■ المنظومة الأمريكية (GPS) (Global Position Satellite): هي أكثر المنظومات إنتشاراً في الوقت الراهن، حيث اتسعت إستخداماتها المدنية بشكل مذهل خلال العقدين الأخيرين حتى تجاوزت إستخداماتها العسكرية وإن ظلت الأخيرة تتطور باستمرار كما تبين تلك إحصائيات متعلقة بالحروب الأمريكية الأخيرة: حيث كانت 15% من مقومات الأسلحة) القتال... (موجهة ب GPS أثناء " حرب الخليج الثانية " بينما بلغت هذه النسبة 80% خلال "حرب الخليج الثالثة" و ليس هذا التزايد غريباً لأن منظومة GPS تم تصميمها أصلاً للأغراض العسكرية مع مراعاة للحاجات المدنية، فكانت لها مكونتان: مكونة دقيقة ومشفرة خاصة بالإستخدامات العسكرية Code P ومكونة أقل دقة وموفرة للجميع Code CA. غير أن هذه الفروق قد أزيلت منذ سنوات لتتكون الجمهور من إستخدام غير مفيد للمنظومة كاملة، وجاء هذا الإجراء الإمبريكي إستجابة للتوسع الكبير والمطرد لسوق الإستخدامات المدنية وكردة فعل أيضاً على المنظومة الأوروبية المنتظرة والمنافسة: «غاليليو» GALILEO.

■ المنظومة الأوروبية GALILEO: عبارة عن منظومة فضائية للملاحة مشابهة للمنظومة الأمريكية من حيث البنية ومن حيث الخدمات، تتكون من 30 قمر صناعياً تدور في مدارات على إرتفاع 20000 كم من الأرض، وتوفر معلومات جغرافية وأفية بمستوى دقة يقارب المتر في مجال تحديد المواقع مع إمكانية إستعمالها سويًا من طرف العسكريين والمدنيين. و تعتبر في الوقت الراهن أهم منافس تعرض له المنظومة الأمريكية GPS مع أنها في الوقت نفسه تشكلان مجموعتين متكاملتين توفر كلاهما بديلاً للآخرى في حالة العطل أو الإصابتة بخلل. وسيداً الصرب GALILEO مع انتهاء العشرية الحادية و قد بدأت بالفعل بلدان عديدة بالتصنع له وهو ما يعطى دفعا إضيقاً لإنتشار وسائل الإستخبارات الفضائية.

الإستخبارات الفضائية... هل أصبحت في متناول الجميع

شكلت الإستخدامات العسكرية للفضاء الخارجي إحدى السمات البارزة للنصف الثاني من القرن الماضي. فعادةً فتح باب الفضاء بإطلاق أول قمر صناعي سوفيتي عام 1957م، امتدت تطبيقاته إلى ميادين التجسس، فظهر مفهوم "الإستخبارات الفضائية" الذي تطور منذئذ بوتيرة تسارعت كثيراً خلال العقدین الأخيرین حتى أصبح هذا المفهوم اليوم من أهم الركائز التي تعتمد عليها الأنظمة الأمنية في العالم، بل إن كثيراً من الهيئات والمؤسسات الأخرى صارت تستخدمه لجمع لمعلومات، الذي جعل هذا الميدان التكنولوجي المتطور محط أنظار الكثير من الباحثين، ومثار فضول للعامة و مصب اهتمام للعسكري خاصة.

■ مقدم/ البخاري ولد أحمدو

التقنيات المستعملة و

أنواع الإستخبارات الفضائية

بصورة عامة، تشمل الأجهزة الفضائية على المركبات (المكوك)، و المحط وهاتان الفئتان مؤهلتان عادة لحمل الأبحاث و العتاد بغية القيام بالبحوث العلمية غير لا مانع من استخدامها في مجال التجسس كما تشمل الأجهزة الفضائية على ما يعرف بـ "الأقمار لصناعية"2، وهي إذ تقتصر حمولاتها على المعدات، بيد أن الأجهزة هي التي توظف بصورة رئيسية الإستخبارات و جلب المعلومات. وكانت نوعية الناقل (مكوك، محطة فضائية صناعية)، فإنه يمتاز بخصائص متعددة: عمره، وسائل رقبته واستغلاله...

أما التقنيات المستخدمة، فإنها تمثل مجملها تطبيقات فيزيائية و تكنولوجيا تعتمد على استخدام خصائص الموجات الكهرومغناطيسية و تختلف باختلاف نوع شكل المعلومة المتحصلة حيث يمكن أن تكون:

- متغيرة
- عامة أو خاصة
- تكون في صور فوتوغرافية
- متفوية الدقة
- متنوعة في أشكالها
- إشارة
- اختراق أنظمة الإرسال اللاسلكية
- معلومة تتعلق بالزمن
- المكان تكون على شكل إحداثيات متعددة الأبعاد.



المراقبة"؛

• إن حركة الأجهزة الفضائية الدائمة وارتفاعها وإبتعادها عن الأرض، يجعل من الصعب كشفها والتعرف عليها وتحديد مواقعها، مما يؤمنها من أسلحة ووسائل التدمير المستخدمة حتى الآن- (الإستجابة لمبدأ « المحافظة على أمن المصادر الإستخباراتية»);

• لا تنقيد الأقمار الصناعية بالحدود السياسية ولا الجغرافية - (الإستجابة لمبدأ «تفادي المساس من السيادة الوطنية و تفادي التكاليف المادية أو التضحيات البشرية المنوطة بالتوغل في الأرض من أجل تادية المهام الإستخباراتية»).

• الأجهزة الفضائية محمية بموجب القانون الدولي (الإستجابة لمبدأ "توظيف مصادر الشرعية").

لذا، يسعى هذا المقال إلى إزاحة الستار عن الأسس والمفاهيم العامة للإستخبارات الفضائية، معرّفًا إياها و مبرزا المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، هذا مع التركيز على بيان قابلية هذه التكنولوجيا للإنتشار على نطاق يتسع باستمرار ليصبح الجزء الأكبر من هذه التقنيات في متناول جميع البلدان.

التكنولوجيا الفضائية

و استجابتها لمتطلبات الإستخبارات

تشمل الإستخبارات الفضائية التقنيات والوسائل التي تستعمل بغية الحصول على معلومات مفيدة عن طريق استغلال نواقل صناعية (أجهزة) تدور في فضاء يعد نسبياً عن أهدافها، يوفّر لها وسطاً ملائماً للمراقبة. فمقارنة بالأرض و غلافها الجوي، و ما فيها من مخاطر، يتوفر الفضاء الخارجي على ميزات تؤهله من الناحيتين الفنية والقانونية لأحتضان أجهزة التجسس: فالتساعح الكبير، و انعدام الجاذبية به، و قلة الإحتكاك فيه...

كلها عوامل فنية ملائمة لتواجد مثل هذه الأجهزة داخله، في حين أنه يعتبر بموجب القانون الدولي ملكية مشتركة للبشرية، يحق لكل بلد استخدامه. ونتيجة لهذه العوامل كانت استجابة الأقمار الصناعية لمتطلبات العمل الإستخباراتي أمراً طبيعياً. و تبدو هذه الإستجابة جلية من التطابق بين خصائص الأجهزة الفضائية، والمبادئ و المتطلبات الإستخباراتية، كما هو مبين على النحو التالي:

• تقع الأقمار الصناعية على ارتفاع عال بالنسبة للأرض- (الإستجابة لمبدأ "إستخدام النقطة المرتفعة في عمليات

وأصدقاء الأفراد المصابين والسلوك المتبع تجاههم؟

العقيد الطبيب كان حاميدين: يجب أن نعرف أن الشخص يمكن أن يصاب بالعدوى بواسطة الأشياء الحادة أو القاطنة أو عن طريق الجنس. ولا يمكن لأحد أن يرمي كل مصاب بالفيروس بارتكاب ممارسات منافية للشرع والأخلاق. ويعتبر السيد مرضا ككل الأمراض، وحتى الذين التقطوا الفيروس عن طريق الجنس، يستحقون الدعم المعنوي والمادي، لأن الإسلام تين المسامحة والرحمة والتكافل، ويوم القيامة يغفر الله لمن شاء من عباده أو يعذبهم. ولم يكلم إلينا الله الحكم على عباده من دونه. لهذا أدعو آباء وأصدقاء المصابين لمساعدة مرضاهم حتى لا يشعروا بالنبذ أو التحقير وأعلمكم من مكاني هذا أنني لم أتلق يوما شكوى من مريض تعرض لنبذ أقاربه.

أخبار الجيش: أخيرا هلا حدثتمونا عن اللجنة القطاعية للقوات المسلحة وقوات الأمن؟

العقيد الطبيب كان حاميدين: اللجنة هي هيئة أقيمت في إطار البرنامج متعدد القطاعات لمكافحة السيد، والذي تبنته بلادنا لمواجهة هذا التهديد. وتقوم اللجنة بتصوير وتنسيق وصياغة خطط عمل قطاعية لمكافحة السيد والأمراض المنقولة عن طريق الجنس في القوات المسلحة وقوات الأمن.

يترأس اللجنة، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، وتدار وتسير عن طريق منسق ولهذا الأخير أربعة نواب، في الجيش والدرك والحرس والشرطة. كما يستعين للقيام بمهامه بمساعد وإدارتين تقنيتين إحداهما للصحة والأخرى للمالية. أما الأنشطة المنفذة فهي تحسين الأفراد وتكوين الأشخاص الناشطين في التحسيس والتأطير وتأمين تقني المخابر وغيرهم، بالإضافة إلى التكفل بأعضاء القوات المسلحة وقوات الأمن الذين يعيشون مع الفيروس أو المصابين بالسيدا. ومنذ إنشائها عملت اللجنة على تنفيذ خطة عملها بانتظام وتواصل مجهوداتها، حتى بلوغ الأهداف المنشودة.

أخبار الجيش: هل من كلمة أخيرة؟

العقيد الطبيب كان حاميدين: نعم، أتوجه أولا إلى أفراد القوات المسلحة عامة ليكونوا جنودا مجدين ضد السيد وليعوا وجود هذا الداء بانتهاجهم سلوكا يجنبهم الإصابة بالفيروس ونشره بين أقاربهم وان يقوموا بدورهم بتحسيس وسطهم ضد السيد. وثانيا لقادة القوات المسلحة وقوات الأمن، الذين قدروا في وقت مبكر الخطر الذي يجسده السيد على الأفراد والقدرات العملياتية للوحدات والذين ساعدوا وساندوا كفاحنا منذ اليوم الأول، لادعواهم إلى مضاعفة الجهود ودمجها في كل الأنشطة وعلى كل المستويات. واختتم بالتبويه بما كان في الواقع للإرادة السياسية من دور أساسي في تنفيذ كل برامج مكافحة السيد، وتبقى مساندة السلطات العليا للبلاد، عسكريين ومدنيين ضرورية ومطلوبة لضمان النجاح المنشود.

أخبار الجيش: كيف نتفادى الإصابة؟

العقيد الطبيب كان حاميدين: أفضل وسيلة لتفادي الإصابة هي الوقاية وأول ما نرشد إليه هو الالتزام بما تمليه قيمنا الاجتماعية والدينية أي العزوف عن كل علاقة جنسية خارج إطار الزواج، والوفاء الزوجي، وخارج هذا الإطار يظل الاستخدام الدائم للعازل هو الوقاية.

أخبار الجيش: كيف نتعرف على الإصابة بالفيروس أو عدماها وأين نتوجه؟

العقيد الطبيب كان حاميدين: لا يوجد سوى وسيلة واحدة هي الخضوع للكشف الطبي. وهو كشف طوعي وسري، يتم في مراكز الكشف بمستشفى كيفه والمستشفى الوطني ولدى مركز نقل الدم في مستشفى صباح بانو اكشوط وبالنسبة للقوات المسلحة وقوات الأمن بالمستشفى العسكري.

أخبار الجيش: هل يمكننا العيش مع الإصابة بالمرض؟

العقيد الطبيب كان

حاميدين: نعم، أصبح ممكنا

الآن أن نعيش فترة طويلة

مع الإصابة، ويوجد علاجات

تهدف إلى تأخير تطور السيدا

لدى المصابين، كما توجد

أخرى لمنع الإصابة بالفيروس

من التطور إلى حالة سيدا. ويمكن للمريض المصاب أن يعيش سنين عديدة إذا كان محاطا برعاية نفسية واجتماعية وصحية. وتبذل جهود جبارة على المستوى الوطني من أجل رعاية أفضل للمصابين. وفي هذا الإطار قامت اللجنة القطاعية في القوات المسلحة وقوات الأمن بإنشاء فرع لها بالمستشفى العسكري لتوفير الدعم الطبي والنقسي للأفراد ومساعدتهم على تحمل ظروف الحياة.

أخبار الجيش: هل لديكم تقديرات بالأرقام عن الوضعية الحالية؟

العقيد الطبيب كان حاميدين: في موريتانيا مع الأسف، يحدد الفيروس أكثر مما نتصور، ففي عام 2001 أوضح تحقيق نسبة إصابة لدى النساء الحوامل بلغت 0,57 % وفي 2004 تم إحصاء 2500 إصابة. وهذه الأيام يصاب يوميا 7 أشخاص نظرا لسلوكهم غير الملتزم. وفي القوات المسلحة وقوات الأمن لوحظت نسبة إصابة تناهز 0,21% لدى المتقدمين للاكتتاب عام 2004 ويعيش حاليا أفراد مع الإصابة بالفيروس وتتابعهم فرقة دعم اللجنة.

أخبار الجيش: في مجتمع كمجتمعنا تترسخ نظرة سلبية اتجاه المصابين بالفيروس. وقواتنا المسلحة وقوات أمننا كاسرة ليست بمنأى عن مثل هذا التصور وتعني الخوف لدى البعض من الاتصال بالأشخاص المصابين بالسيدا فما الذي تصحون به آباء

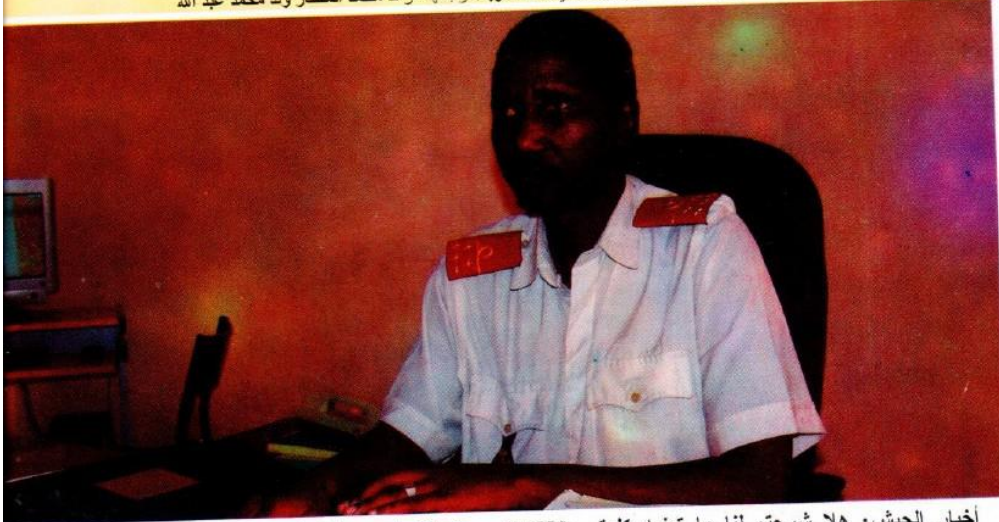
توجد ثلاث طرق لنقل الفيروس هي: نقل الدم، الجنس و من الأم إلى ولدها

الكشف طوعي ومجاني وسري في المستشفى العسكري لعموم أفراد القوات المسلحة

رغم تطور البشرية، وما حققته في عصر المعلوماتية وغزو الفضاء، لازالت تواجه إحدى أكبر الكوارث التي واكبت تاريخ العالم. فقد تحول هذا الوباء في العشرين سنة الماضية، من حالات معزولة إلى نسب تتجاوز 30% في بعض الشواطئ في أفريقيا و بمعدل وفيات مرتفع نظرا للعزلة وغلاء العلاجات المناسبة. في بلادنا لم يبلغ الوباء هذا المستوى، إلا تقدم مقلق ومطرّد. وليست القوات المسلحة وقوات الأمن بمنأى عنه ومع الأسف نخضعه لأحكام مسبقة ورجعية لا تفي في تغيير الاتجاه. مما دفع الدولة إلى تبني إستراتيجية إعلامية فعالة تبدأ بتحصين السكان وبالأخص الأميين منهم للتفشي هذا المرض.

ومساهمة منها في مكافحة الداء وتجسيدها للدورها الإعلامي، التقت "أخبار الجيش" العقيد الطبيب كان حامدين، منسق القطاعية لمكافحة السيدا على مستوى القوات المسلحة وقوات الأمن، والتي تهتم بتعبئة كل الطاقات والوسائل المتاحة لمكافحة الوباء حتى القضاء عليه أو تحجيمه.

■ أجرى المقابلة ملازم أول تهادي مانغا سوبا/ ترجمها الرائد محمد المختار ولد محمد عبد الله



هذا الإنسان مصابا بالفيروس، لكنه لن يشعر بمرض ميثا بل قد يمكث سنين عديدة حتى يدمر الفيروس مناعة الدم ويقضي عليها، ولا نتحدث عن السيدا حتى يصاب الشخص بأحد الأمراض الانتهازية. لذا فالمرضى بالسيدا لا يد أن يك مصابا بفيروس نقص المناعة البشري، بينما ليس كل مصاب بهذا الفيروس مصابا بالسيدا، بل يبقى في صحة جيدة نسبيا ط السنين الأولى من إصابته.

أخبار الجيش: كيف ينتقل الفيروس؟

العقيد الطبيب كان حامدين: توجد ثلاث طرق لانتقال الفيروس:

- عن طريق الجنس
- عن طريق الدم
- من الأم إلى مولودها (أثناء الحمل أو الولادة أو الرضاعة)

أخبار الجيش: هلا شرحتم لنا ما تعنيه كلمتي (VIH/ SIDA)

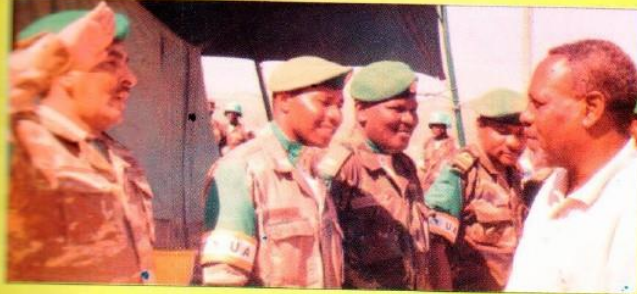
العقيد الطبيب كان حامدين: VIH هي عبارة مفادها فيروس نقص المناعة البشري و SIDA هي عبارة مفادها أعراض نقص المناعة المكتسب. يعمل فيروس نقص المناعة البشري على تحطيم الخلايا التي تنسق مناعة الجسم... أي وسائل دفاعه ضد المكروبات، فتداهم الجسم أمراض خطيرة ناتجة عن المكروبات التي تتكاثر دون عائق. ونسمي هذه الأمراض أمراضا انتهازية.

أخبار الجيش: إن ما الفرق بين الإصابة ب VIH و الإصابة ب SIDA؟

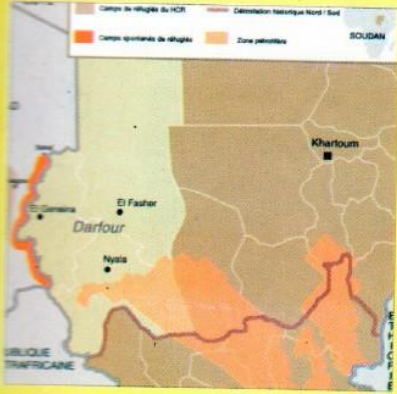
العقيد الطبيب كان حامدين: عندما يصاب شخص بفيروس نقص المناعة البشري، يعجز جسمه عن القضاء عليه فيكون

دارفور في سطور

■ مقدم محمد ولد دشق/ مراقب عسكري سابق في دارفور



يبلغ تعداد سكان الإقليم ستة ملايين نسمة، وتزيد مساحته على نصف مليون كيلومتر مربع، ويتكون من ثلاث ولايات، غالبية سكانها أفارقة، منهم قبيلة "الفور" والتي منها اشتق اسم دار فور والزغاوة والمساليب والتاج



والبقارة... وهم منمنون مواشيهم البقر والغنم ويمارسون الزراعة. كما تسكنه قبائل عربية كالمصرية والجبانية و ارزقات و بني منصور و بني حلبة... وغالبيتهم رحل ملاك ابل و غنم . كان دار فور سلطنة مستقلة حتى الحرب العالمية الأولى، حين تحالف سلطانها مع الدولة العثمانية. و بانتصار الحلفاء ضم

الإقليم إلى باقي المستعمرة و سلطتها المركزية بالخرطوم . وأكثر حدود دارفور مع جمهورية التشاد، حيث يمتزج الشعبان اجتماعيا و عرقيا.

تتمثل أطراف الصراع في:

- حركات معارضة حمل بعضها السلاح ضد الحكومة، وترى أن إقليم دارفور يعاني من العنصرية والظلم والتهميش وتطالب بنصيب أوفر من الثروات الوطنية، وأهم هذه الحركات حركة تحرير السودان وحركة العدالة والمساواة.
- الحكومة من جهتها وحلفاؤها يتهمون هذه الحركات بالعمالة وأن لا يدخلة تحركها لخدمة المصالح الأجنبية .
- وبين هذه وتلك تنقسم القبائل بين مساند للتمرد وداعم للحكومة وحيادي. وتمثل الشريحة الأخيرة الضحية الكبرى في هذه الحرب، مما جعلها تيمم باحثة عن الأمن، مشكلة مخيمات للاجئين تعاني قساوة الظروف وتعيش على مساعدات تقدمها المنظمات الدولية والإنسانية.

- إصدار تهينة مكتوبة من قيادة قوات المهمة إلى أحد الضباط الموريتانيين لاتخاذ سلسلة من المبادرات الموقفة لتأمين محاربيين مجردين من السلاح كانوا قد لجأوا إلى معسكر الاتحاد الإفريقي الذي يقوده وعلى رباطة الجأش وتصرفه بحكمة في عملية حصار معسكره من أحد أطراف النزاع.

- طلب الإتحاد الإفريقي من موريتانيا رسميا زيادة عدد المراقبين حيث تضاعف العدد الآن ليصبح 20 ضابطا مراقبا عسكريا و 30 شرطيا.

- الشهادات الشفوية والمكتوبة للقادة الميدانيين والسياسيين في مهمة الإتحاد الإفريقي، والتي من أبرزها إضادة السفير الرئيس المساعد للمهمة الإفريقية بالسودان بالأداء المتميز للمراقبين الموريتانيين في كلمته خلال الحفل المخلد لعيد الاستقلال الوطني الموريتاني، حيث وصفهم بالشجاعة و الحكمة والتفاني في العمل.

وقد ساعد على تميز أداء المراقبين الموريتانيين، عسكريين وشرطة، خلال هذه المهمة عدة عوامل أهمها:

- تعود الضباط الموريتانيين على التكيف مع الظروف الميدانية المختلفة والقاسية.

- تفوق روح الانفتاح لدى الضباط الموريتانيين على كافة المراقبين الأفارقة بمختلف جنسياتهم.

- تجانس في الدين والعادات

- تشابه النسيج السكاني للبلدين

- تقارب اللهجة الحسانية مع اللهجة

المحلية في دارفور

- تشابه الميدان في دارفور مع الميدان

في موريتانيا (غورغول وغيديماغا)

والجدير بالذكر أن بعثة دارفور هذه تعتبر أول مشاركة لقواتنا المسلحة وقوات أمننا في مهام حفظ سلام خارج الحدود بعد بعثة الفريق الطبي العسكري الموريتاني إلى رواندا 1995 أثناء الحرب الأهلية، وقد حظيت هذه المشاركات بإعجاب المشاركين و كان لها أثرها البالغ في تخفيف معاناة السكان المحليين و إبراز الكفاءة العسكرية و المهنية العالية للمقاتل الموريتاني.

مهام عسكرية خارج الحدود :

بلادنا تشارك في مهمة حفظ السلام في دارفور

أرسلت موريتانيا أول دفعة من المراقبين العسكريين، تتألف من 10 ضباط و20 شرطيا إلى دارفور في السودان مع مطلع 2005، لتلتحق بالقوات الإفريقية المكلفة بحفظ السلام والمتواجدة في الفاشر عاصمة الإقليم.

■ راند إبراهيم ولد سيدي عالي /مراقب عسكري سابق في دارفور



وقد تجسد ذلك في الأمور التالية :
- إسناد مسؤولية قيادة منطقة فر
ومعسكر للإتحاد الإفريقي إلى ضاب
موريتانيين.

امتداد الإقليم.
وقد تميز أداء المراقبين الموريتانيين
خلال هذه المهمة بالحنكة والقدرة على
التجاوب بإيجابية مع المواقف المختلفة.

ويتفويض من الإتحاد الإفريقي
كلفت هذه القوات بمراقبة وقف إطلاق
النار الإنساني الموقع في إنجامينا في 8
إبريل 2004، برعاية الرئيس التشادي
إدريس ديبي ورئيس مفوضية الإتحاد
الإفريقي ألفا عمر كوناري و بحضور
مراقبين ومندوبين من دول مختلفة.
وبموجب هذا الاتفاق تلتزم أطراف
النزاع المتمثلة في جمهورية السودان و
حركة تحرير السودان وحركة العدالة
والمساواة بوقف فوري و دائم لإطلاق
النار، وتتعهد من خلاله الأطراف بعدم
القيام بأي نشاط عسكري بدءا بالتجنيد
ومرورا بعمليات الاستطلاع وزرع
الألغام أو التزود بالذخيرة والسلاح، أو
أي أعمال عنف ضد السكان مع إنهاء كل
ما يعرقل إيراد المساعدات الإنسانية أو
الحركة الحرة للأفراد والممتلكات على



مديرية الاتصال والعلاقات
بالإركان

زيارات وتعاون على أكثر من صعيد

الجزائري الذي أدى زيارة تعاون لبلادنا يوم 2005/12/27. وقد تلت زيارة القائد المساعد لأركان الجيش الوطني الشعبي الجزائري زيارة أخرى قام بها العقيد محمد ولد مكت قائد المنطقة العسكرية الثانية إلى الجزائر، على رأس وفد عسكري هام خلال الفترة من 20 إلى 2006/02/24.

وحضر قائد الأركان الوطنية الإحتفالات المخددة للذكرى السابعة والأربعين لعهد الإستقلال الوطني السنغالي، التي تم تنظيمها يوم 2006/04/04، استجابة لدعوة من أخيه قائد أركان الجيش السنغالي.

وفي هذا الإطار دائما استقبل قائد الأركان الوطنية نظيره السنغالي الجنرال عبد الله فال، مرفوقا بوفد رفيع المستوى من القوات المسلحة السنغالية. وقد أدى الوفد السنغالي زيارة تعارفت واتصال إلى بلادنا خلال يومي 19 و 20 سبتمبر 2006.

أدى العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر قائد الأركان الوطنية في 21 يوليو الماضي زيارة تعاون إلى المملكة المغربية الشقيقة. وتأتي هذه الزيارة في إطار تعزيز علاقات التعاون العسكري وحسن الجوار التي طالما جمعت شعوب المنطقة، وعززت أواصر الأخوة والصداقة القائمة فيما بينها.

وفي هذا الإطار كان قائد الأركان الوطنية قد لقي دعوة من نظيره المالي لحضور الإحتفالات المخددة للذكرى الخامسة والأربعين لعهد الإستقلال الوطني لجمهورية مالي، التي تم تنظيمها يوم 2005/12/22.



كما استقبل الجنرال عمراني عمار القائد المساعد لأركان الجيش الوطني الشعبي

زيارة بعثة عسكرية روسية إلى بلادنا



قامت بعثة عسكرية روسية مكونة من السيد تشيبك الكرنندر الموظف السامي في وزارة الدفاع الروسية، والعقيد إيفانوف بزيارة عمل إلى بلادنا خلال الفترة الممتدة من 2006/08/07 وحتى 2006/08/11. وقد استقبلت هذه البعثة لدى وصولها من طرف قائد الأركان الوطنية، قبل أن تتوجه إلى نواذيبو حيث زارت ميناء نواذيبو المستقل وبعض شركات الصيد، كما زارت هذه البعثة أيضا الشركة الوطنية للصناعة والمناجم والرأس الأبيض قبل أن تعود إلى العاصمة نواكشوط وتختتم زيارتها.

قائد الأركان الوطنية يزور اليونان



وخلال الفترة الممتدة من 2006/09/08 وحتى 2006/09/10 قام قائد الأركان الوطنية بزيارة إلى جمهورية اليونان، لحضور مؤتمر قادة أركان دول الحوار المتوسطي، وقد استقبله نظيره الوطني الأدميرال باناجيوتيس ستينو فوتيس.

انتهاء مهمة الملحق العسكري الفرنسي في بلادنا

أنهى المقدم جويل ريمي مهمته كملحق عسكري لدى سفارة الجمهورية الفرنسية في بلادنا يوم 2006/08/14، وبهذه المناسبة نظم الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني حفل تكريم على شرف الملحق العسكري الفرنسي، قلده خلاله باسم وزير الدفاع الوطني وسام فارس من نظام الاستحقاق الوطني، مقابل الخدمات الجليلة التي قدمها خدمة للتعاون بين بلادنا وفرنسا.

وقد خلف المقدم جويل ريمي في مهمته المقدم فيليب بارو الذي نتمنى له التوفيق في مهامه الجديدة و نرجو له مقاما سعيدا على أرض الجمهورية الإسلامية الموريتانية.



مديرية الإتصال والعلاقات العامة بالأركان الوطنية

ذاكرة عسكرية

في إطلالتها الجديدة، رجعت "أخبار الجيش" بالذاكرة بعيدا مع الزمن، تتعقب قصص الأبطال والشهداء، وتنفذ الغبار عن بعيد كادت تبليه ذاكرة النسيان، فالتقت في رحلتها عبر السنين بطلين خالدين من شهداء قواتنا المسلحة، جاء من طرفي البلاد بالخدمة العسكرية أيام الجيش الفرنسي. عاشا فرحة الاستقلال وانخرطا في الجيش الوطني غدا إنشائه، عملا بجد وإخلاص وبتفانٍ وشرف. درسا، تدريباً، ترقياً في الرتب والوظائف، وحين دقت طبول الحرب نهاية 1975 كانا تقيبين شابين تركا الأهل والأولاد لليبيا نداء الوطن والواجب... وهناك على الثغور الشمالية قادا، قاتلا، ضحيا، سقطا شهيدين تفصل بينهما أيام قلانل... جمعهما في خدمة الوطن وحب الجندية، وربطتهما أخوة السلاح وهواية المظلات والاعتزاز بالقوات الخاصة، وفرقهما القدر أياما ليلت رحلة الخلود. انبانغ إبراهيم واسويدات ولد وداود وجهان لنقد واحد معدنه الشجاعة والشرف ومصرفه التضحية والفداء ومخزنه المسلحة الوطنية.

■ مقدم/ عارف



ولد اسويدات ولد وداود سنة 1934، و بعد إنهاء دراسته التحق مجددا بالقوات الفرنسية آنذاك وتميز أثناء خدمته بالشجاعة والصرامة مما أهله لمتابعة دورات متعددة وترفع في الهرمية القيادية حتى أصبح في فاتح يناير 1959 رقيباً أول.

و بعد الاستقلال انضم إلى الجيش الوطني حيث تابع دورة تكوينية للضباط في فرنسا أهله لرتبة ملازم بتاريخ يوليو 1962. تنقل الفقيه بعدها بين مختلف الحاميات والوظائف وترفع في الرتب مميذاً في أدائه، متفانياً في عمله محبباً إلى من في تجربة مهنية رائعة كلها شرف وإخلاص تخللتها محمضينة أهمها قيادته لسرية المظليين الأولى وإعادة تنظيمه للوطني.

كما أدى بامتياز مهام خارج الإطار، وحين اندلعت الد نهاية 1975 عين حاكماً لعين بنتيلي وقائداً لحاميتها العسكرية 25 ديسمبر وهناك كانت معركة الأخيرة...

نظم الدفاعات ورمم البرج العتيق واستعد للمواجهة، يطل الانتظار هاجمت العين في 17 يناير 1976 قوة مع كبيرة اشتبكت مع حاميتها في معركة غير متكافئة دامت أيام برهنت فيها قواتنا على شجاعتها وتفانيها وثبت فيها الشجاعة وبعد نظره وصمدت عين بنتيلي ما بقي اسويدات، وسقط شهيداً سقطت حاميتها العين في ظلام الليلة المولية.

اسويدات رجل أجله أصدقائه وقدره أعداؤه وقضى و يوقظ في النفس شعوراً ليس له تعبير.

الشهيد الرائد اسويدات ولد وداود فارس في نظام الاستد الوطني وأب لخمسة أبناء وخمس بنات.

شهادة

سجل أحد الضباط الذين عاشوا الشهيد أثناء لحظاته الأخيرة ما يلي:

"بفضل جاهزيته الدائمة والمثل الأعلى الذي يقدمه بنفسه وروح التعاون لديه، وخصاله العسكرية المؤكدة فقد شكّل لنا اسويدات جسراً للتواصل والتضامن المستمر بين الوجدتين"

"كانت الساعة 9 و45 دقيقة عندما غشي المنطقة ضباب كثيف تحدرت معه روية ما يجري في المناطق المحاذية..."

وقد شكّل قطع الاتصال التاجم عن تدمير جهاز الراديو في المنطقة مشكلة إضافية جديدة..."

بعد ساعة من هذا التوقيت، انفجعت سيارة من نوع لاندر خارج البرج على متنها أحد الجنود السابقين ليلتحق بي في القريب ينقل إلى هذا النبا الجليل، وهو الوفاة المحزنة للثقيب اسويدات، عثر أصابته بشظايا مقذوف"

ولد انبانغ إيردمبا سنة 1931، وبعد أن أنهى دراسته التحق بالقوات الفرنسية متطوعاً بتاريخ 24 أبريل 1952، حيث عرف بالجدية والمسؤولية مما أهله للاشتراك في تكوينات متعددة ونقل عدة رتب ليصبح في فاتح يناير 1961 ضابط صف برتبة رقيب أول.



انضم انبانغ بعد الاستقلال للجيش الوطني

لينتدب لمتابعة دورة تكوينية للضباط في فرنسا، أصبح بموجبها ملازماً في فاتح يوليو 1963. تنقل بعدها في أنحاء البلاد مدرباً وكفواً وقائداً عادلاً ومقاتلاً شجاعاً. استلم مختلف الوظائف والمسؤوليات وترفع في الرتب في فترة وجيزة بمقياس الزمن طويلة بالدلالات والعبر مليئة بالتضحية والوفاء، أحب فيها جبال تيرس فكان هنالك حين اندلعت الحرب نهاية 1975 قائداً لكتيبة، هناك خاض معركته الأخيرة وظل هناك بعد أن انتهت الحرب وعاد المقاتلون...

أمن بنر أم أكرين ودافع عنها بشجاعة وشرف، وكان له موعد مع القدر يوم 8 يناير 1976 في مطاردة للعدو على رأس السرية الثانية للاستطلاع شمال البير حين وقع في كمين معاد كان له بالمرصاد، ودامت المعركة ساعات قاتلت فيها الوحدة قتالا مستميتاً أظهرت فيه جرأة وشجاعة، وسطر فيه الشهيد وصيته الأخيرة: الصبر... التضحية... الثبات... الشهيد الرائد انبانغ إيردا ضابط في نظام الاستحقاق الوطني وأب لست بنات.

شهادة

كتب أحد القادة الذين خدم الشهيد تحت إمرتهم حول مناقبه قائلاً:

"كان انبانغ إبراهيم مثالا للضابط الكفء عقليا وجسميا، متواضعا ومحبا للآخرين، صارما في العمل..."

وصف أحد الجنود تفاصيل وفاة الشهيد قائلاً:

"يوم الخميس 8 يناير 1976 على مقربة من موقع كلب النصراني شمال بنر أم أكرين كنا نتقدم بحذر... وعند تمام الساعة التاسعة بدأ إطلاق النار... تزلجوا إنه كمين... ولم يكمل الثقيب انبانغ أوامره... لقد أصيب بصليبة مباشرة ورحل في هدوء"



إلى غاية 76 مم
(2) - دبابة بمدفع متوسط عيار 90 لي
غاية 105 مم
(3) - دبابة بمدفع ثقيل عيار 120 مم
فما فوق.

هذا التصنيف (حسب عيار المدفع) كان
معمولا به في الغرب بينما صفت الدبابات
حسب الوزن في دول الكتلة الشرقية.
واليوم ورغم التطور المذهل التي
تحقق، خاصة في مجال الطيران والأسلحة
الغير تقليدية فإن الدبابات لا تزال تحتل
موقعها المتقدم في حسم المعارك وترجح
كفة هذا الطرف أو ذاك على المستويين
التكتيكي والعملياتي.

ومع أن الدبابة اليوم تحتفظ اصطفا
كبيرا عن دبابة صدر القرن العشرين من
حيث التطور التقني وجسامة وثقافة التنقل
أن نظريات استخدامها لا تزال هي ضياء
تلك النظريات التي وضعها منظرو كل
طرف آنذاك (بريطانيا ألمانيا - الإتحاد
السوفييتي سابقا... الخ) إذا شئنا بحسب
التعديلات الطفيفة.
و يمكننا تلخيص استخدام الدبابات عبر
تاريخها الممتد تسعين عاما في الآليات
التالية:

(أ) - استخدام الدبابة في دعم المشاة سواء
في المهام التعرضية أو الدفاعية.
(ب) - استخدام الدبابة في خرق الخطوط
المعادية أو أداة استثمار للحرق التي تكون
قد حققته المشاة.
(ج) - استخدام الدبابات في حشد
كبيرة ضمن مجموعة من الأسلحة
المشتركة (دبابات، مشاة محمولة، مدفعية،
هندسة... الخ).

المشتركة وذلك بإجراء تجارب حققت
نجاحات كبرى في مناورات "مينسك"
و"كييف" استعملت فيها مختلف أنواع
الأسلحة المعروفة، مع إشراك المدفعية
والطيران والمظليين لأول مرة.

وهكذا فقد بنيت النظرية السوفيتية على
أساس توظيف كامل عناصر القوة بشكل
محسوب وأكثر توازنا و بإنشاء احتياط
استراتيجي في حالات الدفاع.
وتصنف المدرعات حسب ما كانت
تقتضيه النظريات والعقائد السالفة الذكر،
وما تتطلبه المهام القتالية في مختلف
المعارك طبقا لمهامها وكذلك أوزانها إلى
ما يلي:

(1) - دبابات خفيفة: يبلغ وزنها 20
طنا وتستعمل في المطاردة والالتفاف ونقل
المشاة إلى مناطق خاصة بغرض تنفيذ مهام
خاصة.

(2) - دبابات متوسطة: ويتراوح وزنها
من 20 طنا إلى 40 طنا وتستعمل في صد
الهجمات والقيام بهجمات مضادة ودعم
الوحدات، وغالبا ما تستعمل كقوة ضاربة
وأحيانا ضمن احتياط مختلف الأسلحة.

(3) - دبابات ثقيلة: وهي ما تجاوز
وزنها الأربعين طنا، وقد استعملت في
الماضي كمدافع رابضة لعدم قدرتها
على المناورة، و قل استخدامها لعدم
استجابتها لكثير من متطلبات الحرب
الحديثة المبنية أساسا على سرعة الحركة
و المناورة العالية وتحقيق المفاجأة. كما
تصنف الدبابات حسب قدرتها النارية
المتملة في عيار المدفع ومنظومة استعماله
إلى:

(1) - دبابة بمدفع خفيف يصل عياره

سلاح المدرعات على هذا النمط
أما النظرية الألمانية فبنيت على التجربة
البريطانية و حققت نجاحا ميدانيا وطبعت
معظم النظريات والعقائد العسكرية في
الحرب الحديثة، وتبلورت في شكلها النهائي
بعد تولي "أدولف هتلر" مهام المستشارية
في ألمانيا وتعيين الجنرال "جو فونيمتري" على
رأس وزارة الدفاع، حيث أسس بمساعدة
"رومل" و "رايخاو" المتأثرين جدا بكتابات
"ليند هارت" والجنرال "فولر" النظرية
الألمانية لاستخدام الدبابات في الدعم
والمطاردة والافتحام بثنائيات (دبابة
- طائرة)، واعتبار سلاح الدروع عنصرا
أساسيا في المعركة المشتركة الحديثة يجب
استعماله بالتعاون مع مختلف الأسلحة
الأخرى. وقد أثبتت هذه النظرية فعاليتها
إبان الحرب العالمية الثانية في المعارك
الهجومية والدفاعية ولازالت ذات فعالية
حتى الآن.

النظرية السوفيتية

لم يكن لدى الإتحاد السوفياتي السابق
حتى عام 1927 قوات مدرعة تذكر إلا أنه
مع بداية المخطط الخماسي الأول وتعيين
المرشال "تشوخاسيفيشكي" رئيسا لهيئة
الأركان العامة تم وضع مشروع متكامل
لإعادة تسليح الجيش وتطويره كما ونوعا.
وقد صمم المهندسون السوفييت ثمانية
نماذج في الفترة ما بين 1928 و 1931
إلا أن إنتاج النماذج الناجحة لم يتم إلا سنة
1932 مع بداية المخطط الخماسي الثاني.
وعلى غرار "رايخاو" و"رومل" تأثر
المارشال "تشوخاسيفيشكي" بكتابات "ليند
هارت" والجنرال "فولر"، وحاول تنظيم
سلاح المدرعات حسب مقتضيات المعركة

مرور تسعين عاما على صناعة أول دبابة

سلاح الحسم مازال يفرض نفسه

قبل تسعين سنة بالتمام وحين كان ونستون تشرشل وزير البحرية البريطانية آنذاك، يستقبل بغبطة التقارير النهائية عن اكتمال صناعة عربة مدرعة ذات جنازير قادرة على اجتياز الخنادق والأسلاك الشائكة والسموم أمام نيران الرشاشات، لم يدر بخله أحد حجم القفزة النوعية التي حصلت في مجال تطوير آلة الحرب وذلك بفتح المجال أمام التصنيع الحربي شرقيه وغربيه للبدء في سباق محموم ظل على أشده حتى اليوم لتطوير هذا السلاح الجديد والتنظير لطريقة استخدامه كل حسب عقيدته القتالية.

■ م / أحمد بمبه ولد يحفظه / مهندس أسلحة وبصريات

منها اسم مخالف لحقيقة الغرض المراد منها وصنعت في مصانع مختلفة، لذلك سمى جسم الدبابة صهريجاً «Tank» وأشبع عن أنه ناقلة مائية تعد للاستخدام في العراء ضد الجيش العثماني، وجرى شحنها في صناديق كتب عليها (صهريج) للجنبه في فرنسا ومنذ ذلك التاريخ اكتسبت الدبابة الاسم في معظم اللغات العالمية.

فور ظهور الدبابة كسلاح قوي فرض نفسه في المعركة، تغيرت العقائد الحربية والنظريات الإستراتيجية العسكرية عن الكثير من الدول. ومن أبرز نظريات استخدام الدبابة في الحرب الحديثة: النظرية البريطانية، النظرية الألمانية والنظرية السوفيتية.

ورغم إجراء التجارب الميدانية عن الدبابة في معارك كثيرة على الجبهات الألمانية، من خلال عمليات الاستطلاع ودعم المشاة وتحقيق عنصر المفاجأة في الاقتحام تحت أسماء "الاقتراب غير المباشر" تارة و"السيل المنتشر" تارة أخرى، أنه لم ينظر إليها على أنها سلاح قائم بذاته قادر على تحقيق اختراق عميق، لذلك كان سلاح الدروع البريطاني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية مقسماً إلى قسمين:

- قسم خاص بالدعم المباشر للمشاة ويدعى دبابت المشاة، ويتميز بقوة التمرير وبطء الحركة.
- قسم خاص بمهام الخيالة والاستطلاع ويسمى دبابت المطاردة، ويتميز بسرعة الحركة والقدرة على المناورة بشت رتيبي.

وقد تبنت فرنسا جزئياً الفكرة البريطانية نظراً لتحالفهما السياسي، وبالموازاة مع أنتجت أولى دبابتها التي حملت اسم "Renault" وقد ناصر الكاتب العسكري "بيدل هارت" والجنرال "فولر" فكرة

إلا أن عجلاتها المطاطية كانت تجعلها غير قادرة على اقتحام الأسلاك الشائكة واجتياز أراضي المعركة المليئة بحفر قذائف المدفعية وخنادق المدافعين. ولذلك كان لأبد من تجهيز هذه العربات بجنازير تكسبها القدرة على السير فوق الأراضي الوعرة واجتياز الخنادق حتى عرض معين واقتحام موانع الأسلاك الشائكة.

وقد نشأت الفكرة أساساً لدى المقدم "سوينتون" الذي كان يشغل منصب أمين عام لجنة الدفاع البريطانية وعمل مراسلاً حربياً في فرنسا ليسجل ملاحظاته عن مجرى الحرب، وعلى إثر حرب الخنادق قدم اقتراحاً بصنع مركبة مدرعة مقاتلة مجهزة بجنازير وكان في ذهنه صورة جرار زراعي أمريكي كان يجري استخدامه وراء خطوط القتال لقطر المدافع الثقيلة، وأثناء تقديم اقتراحه إلى وزارة الدفاع البريطانية آنذاك لم يتحمس له من أعضاء لجنة الدفاع سوى "وينستون تشرشل" الذي كان يشغل منصب وزير البحرية، وقد بلغت حماسه درجة دفعته إلى تكليف البحرية بتصميم دبابة وصناعتها بعد رفض وزارة الدفاع تبني المشروع، ولذلك تأثرت أجزاء من الدبابة بمسميات السفن البحرية.

ولقد قام المهندس "جورج لسنون" و"جيمس تريون" بتصميم الدبابة الأولى في بداية 1916 وحملت اسم "مارك" وتعتبر أولى الدبابات في العالم وخصائصها كالتالي:

- الوزن: 51 طناً
- التسليح: مدفعان عيار 23 مم وأربع رشاشات
- قدرة الحركة: 105 حصاناً
- السرعة: 6 كلم/س
- استقلالية السير: 40 كلم
ومراعاة للسرية أطلق على كل جزء

بدء ظهور الدبابات

بعد أشهر قليلة من بدء الحرب العالمية الأولى عام 1914، قام الألمان والحلفاء بعدة محاولات فشلت فيها محاولات الالتفاف حول أجنحة الخصم من قبل الطرفين في الجبهة الغربية (فرنسا وبلجيكا) لوجود جبهة ثابتة و متصلة، بحيث أصبح من الممكن نظرياً في بداية 1915 لأي جندي في الجبهة أن يسير داخل الخنادق من الساحل البلجيكي (بحر الشمال) حتى المرتفعات القائمة عند الحدود السويسرية.

ثبات الجبهة وسمودها في وجه الهجمات الكثيفة والمتكررة، يرجع الفضل فيه لاتصالها والدور الأساسي الذي لعبه الثاني المؤلف من:

- النيران (مدفعية الميدان والرشاشات)
- الموانع (الخنادق والأسلاك الشائكة)
الأمر الذي مكن المدافعين من تجميد الجبهة بصد المهاجمين وإفشال مناوراتهم وحرمانهم من تحقيق عنصر المفاجأة وتأخير تقدم المشاة الراجلة وعرقلة تدخل قوات الاحتياط.

وهكذا فكر بعض العسكريين البريطانيين أثناء بحثهم عن وسيلة تكتيكية لخرق دفاعات العدو المحصنة في ضرورة صنع مركبة ذات دفع ذاتي تسير بقوة الاحتراق الداخلي وتملك القدرة على اجتياز الخنادق وتحطيم الأسلاك الشائكة وتمير أوكار الرشاشات والمدافع المعادية دون أن يؤثر فيها الرصاص مهما كان مركزاً وذلك عن طريق تصفيحها بالفولاذ.

وقد كان لدى البحرية البريطانية منذ بداية الحرب العالمية الأولى ما يقارب مائة سيارة مدرعة مجهزة بأبراج ومسلحة برشاشات لحماية سرب طائرات الخدمة البحرية، مع توفير الحماية لأطقمها وامتلاك قدرة كبيرة على تسديد نيران رشاشاتها بدقة نحو الهدف

في زمن الحرب

تتأكد حاجة البلاد والقوات المسلحة أكثر إلى الإعلام العسكري أثناء قيام الحرب واندلاع الأعمال القتالية، وذلك لمواجهة الحملة الإعلامية المعادية التي تستهدف تماسك وصلابة الجبهة الوطنية الداخلية، أو الساعية إلى كسب حلفاء جدد من الدول المحايدة. ولتجنب الأمة الآثار المدمرة لمثل هذه الدعاية، يتم تنظيم دعاية مضادة من خلال استخدام متوازن وذكي للأداة الإعلامية، يعمل على إبراز الوجه الشرير وغير الإنساني للعدو ويعزز ثقة الشعب في قواته المسلحة وقدرتها على دفع الاعتداء وإلحاق الدمار والخسارة بقوات العدو، ويعمق وعي المواطنين ويشحذ همهم، ويحثهم على القيام بدورهم في خدمة المعركة، بل ويهيئهم لمخاطر الحرب ونتائجها.

لقد تمكن الألمان خلال حربهم الخاطفة

ضد فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية من استخدام سلاح الإعلام العسكري بنفس البراعة التي استخدموا بها سلاحها القاذفات والمدافع، حيث واكبت العمليات العسكرية حملات إعلامية باللغة الفرنسية، موجهة من محطات إذاعية إلى الفرنسيين، تعظم من هول الهزيمة التي لحقت بقواتهم المسلحة وتبث الرعب والخوف في صفوف المواطنين الذين نزحوا بموجات كبيرة في وجه الزحف النازي، مما أعاق في أحيان كثيرة تقدم القطعات العسكرية الفرنسية.

ومن أجل مد جسور الثقة بين المواطنين وقواتهم المسلحة في مثل هذا الجو المشحون، ينبغي أن تتم مواكبة العمليات الحربية أولاً بأول دون إفتشاء الأسرار العسكرية، مع التركيز على البطولات والإنجازات العظيمة التي حققتها القوات المسلحة الوطنية أثناء المعارك، وإبراز صور مشرفة من الصمود والاستبسال،

وتخليد لشهداء والتعريف بمآثرهم لكن هذه الأهداف الكبيرة نظر بحد المنال ما لم تتشكل لقاعة الرعدة بمشروعية القتال وأعراضه القبيحة، وهي المهمة التي تشكل غاية لكل الإعلام العسكري.

وإذا كانت هذه هي بعض مهام الإعلام العسكري في عالم اليوم، الذي أصبح يتشكل قرية كونية واحدة بفعل ثورة الاتصالات التي اختزلت المسافات وحررت الصورة والكلمة، فإننا في "أخبار الجيش" نأمل أن نكون قد خطونا الخطوة الأولى في طريق لا شك أنه سوف يكون طويلاً وشاقاً، نظراً لحدائثة التجربة وجسامتها المهمة.

- 1- مورييس دافي نغلا عن الجنرال فيلدر - إدارة الحرب - ص 52
- 2- جنرال فولدر - إدارة الحرب - ص 115

مرحباً... رمضان

إعداد: الزائد محمد المختار ولد محمد عبدالله



سبيل الله، فالمثابرة في العمل، والانضباط وحسن السلوك واحترام التعليمات وطاعة القادة وتأمين الثغور، كل ذلك يدخل في العبادة المضاعف أجراها في رمضان.

للصوم فريضةتان : تبييت النية والإمساك عن الأكل والشرب والجماع من طلوع الفجر إلى المغرب.

ومن سننه تعجيل الفطور وتأخير السحور، والإفطار على رطب فإن لم يوجد فتمر وإفهام، وللصائم أن يستاك وأن يصيح جنباً وإن سافر بعد الفجر لم يفطر يومه الأول من السفر وإن أفطر متأولاً فعليته القضاء. وله الصوم في السفر، فإن شق عليه فالفطر أفضل في حقه، وله أن يستخدم الحقن غير المغذية كالأنسولين.

تستقبل بلادنا هذه الأيام على غرار المجموعة الإسلامية ضيفاً عزيزاً على النفوس، إنه شهر رمضان المبارك، شهر الانتصارات والمعارك الفاصلة و موسم نفحات الله. يأتي وقد تراكمت الذنوب فلا ينقضي إلا والمؤمنون يرجون غفران الذنب والعق من النار. وصيامه ركن من أركان الدين و من صامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

يعظم رمضان بالنية الصادقة والاجتهاد في حفظ صيامه وقيامه والمسابقة إلى الخيرات والمبادرة إلى التوبة من جميع الذنوب. وأيامه ولياليه أزمنة فاضلة تغتنم في الدعاء، وخاصة أوقات الإجابة عند الإفطار وثلاث الليل الأخير والاستغفار بالأسحار تحري ساعة الإجابة يوم الجمعة.

ويعظم رمضان بإطعام الطعام والاعتكاف والعمرة وتحري ليلة القدر، والإكثار من الذكر والدعاء والاستغفار فهذا شهر تفتح فيه أبواب الجنة ويقال يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر و تجاب فيه الدعوات وترفع الدرجات.

من الأخطاء التي ترتكب في هذا الشهر المبارك والتي قد تنافي أهداف الصيام، السهر ليلاً والنوم نهاراً، وخاصة النوم عن الصلوات المكتوبة، ومنها الإسراف في المأكول والمشرب، كما أنه ليس من صيانة الصوم العصبية أثناء العمل ومتابعة القنوات التي تعرض أفلاماً وصوراً غير محتشمة.

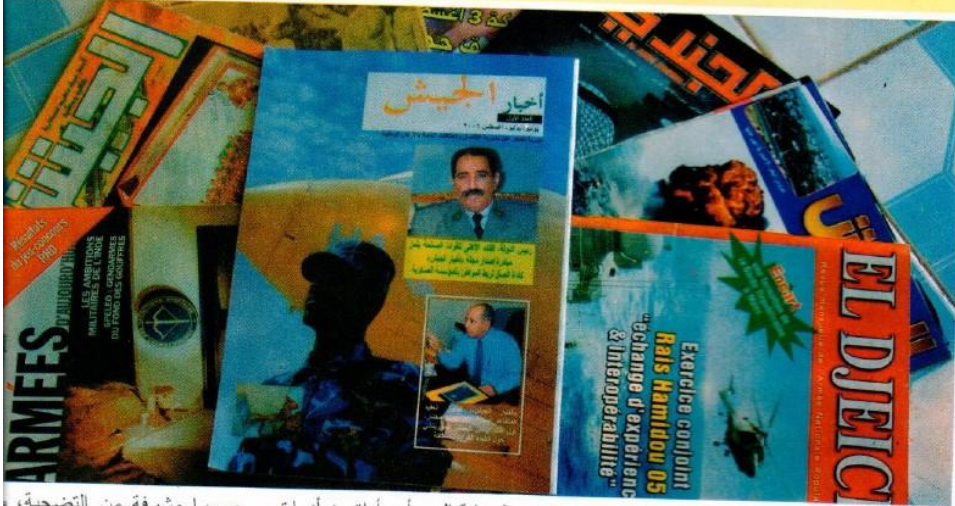
ونحن العسكريون إذ نستقبل هذا الشهر، نستقبله مسلمين قانتين، يسعون لغفران الزلل وتبييض الصحائف ونستقبله بالجد في العمل خدمة لأمن هذه البلاد وهذا الشعب، مستحضرين دائماً أن عينين لا تأكلهما النار أبداً، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في

الإعلام العسكري :

الدور والأساليب

شكلت الحرب التي خاضها الإنسان البدائي السبيل الوحيد للمحافظة على وجوده الفردي والاجتماعي كانت "مشاعرهم (المحاربون البدائيون) الفطرية الموروثة تجاه كل الأجانب مشاعر حقد وعداء".¹ و هو لاء بحاجة إلى أي أسلوب من أساليب الدعاية لتعزيز روابط الوحدة والتضامن فيما بينهم، والقائم على غريزة حب البقاء.

■ م/أ سيدي محمد ولد حديد



صوراً مشرفة من التضحية، المهنة، وتنمي روح الانتماء للحافظ المعنوي لدى الناشئة لاصفوف القوات المسلحة. ولا هذا المسعى عن بناء جسور التقاء أفراد الشعب، كما أنه سوف يس على فهم طبيعة العلاقة الخاصة المؤسسة العسكرية بباقي مؤسسات وفي هذا السياق يتولى الإعلام مهمة شرح مضامين ومبادئ الدفاعية الوطنية، وكذلك العقيدة التي تشكل جزءاً من هذه البناء القوات المسلحة وتهيئتها الحرب.

كما يولي الإعلام العسكري لتغطية النشاطات والإنجازات وغير العسكرية ذات الصلة من أوجه البناء ومستوى الإنجازات لمصلحة الجندي ولخدمة الوطن

وتعتبر الدعاية اليوم أهم أداة من أدوات هذه الحرب، نظراً لتطور وسائل الإعلام الحديثة، المكتوبة والسموعة والمرئية وقدرتها الفائقة على التلاعب بالصورة والكلمة والمعلومة في الزمان والمكان المطلوبين، وأكثر من ذلك أثرها الحاسم في تشكل القناعات والأفكار والقيم.

ومع تولد الحاجة إلى وجود قنوات اتصال وتخطب بين مختلف مؤسسات المجتمع الحديث، ظهر الإعلام العسكري كوسيلة إعلام وتثقيف، تمكن من التعريف بدور المؤسسة العسكرية وعلاقتها بباقي مكونات المجتمع أثناء فترتي السلم والحرب.

أثناء السلم

يهتم الإعلام العسكري أثناء فترة السلم بتنمية روح الاعتزاز والفخر بمهنة الجندي لدى أفراد القوات المسلحة، وعرض أمثلة من التاريخ القديم والمعاصر تتضمن

ومع ظهور الحرب النظامية ولد مفهوم الجبهة الداخلية، الذي تجسد بقوة أثناء الحروب النابليونية. وكان كلاوزفيتز أول من نبه إلى أهمية هذه الجبهة، حيث أشار إلى "أن أثر مواطن منعزل على سير الحرب أثر لا يكاد يكون واضحاً، غير أن التأثير الكامل لسكان بلد من البلدان على الحرب تأثير يحمل معنى كبيراً، حتى ولو لم يكن هذا التأثير ممثلاً في الواقع بثورة شعبية..."²

وتشكل الجبهة الداخلية مسرحاً لحرب غير تقليدية، ميدانها العقل والروح والعاطفة، وأدواتها الأساليب الدعائية والمؤثرات العقائدية والنفسية التي تحفز عناصر القوة المعنوية لدى المقاتل، أما هدفها فهو تفكيك الجبهة الداخلية للعدو، وتحطيم قدرته وزرع القلق والفوضى والتدمر في صفوفه، مع العمل في نفس الوقت على تعزيز الوحدة الوطنية الداخلية، ودحض افتراءات العدو وشائعاته المغرضة.

مديرية الاتصال



التكوين الخياطة والسكرتارية والحلاقة... الخ، وسوف يتكفل البرنامج بالتكليف التالية:

- مصاريف التسجيل والتكوين في المدارس والمراكز التي سوف تتكفل معها الرابطة لهذا الغرض
- مصاريف النقل لضمان الحضور المنتظم
- منحة شهرية

تمويل النشاطات

لا بد للفتيات الحاصلات على كفاءات مهنية من ممارسة نشاطات مرتبطة بمجال تخصصهن، لذلك فإن الرابطة وبالاعتماد على وسائلها الذاتية توفى تمويل هذه النشاطات وخلق دخول ثابتة مجزية، تمكن الفتيات من الانتماء في الحياة النشطة، وتأمين وظائف دائمة لهن وكذلك تحسين ظروف حياة أسرهن وحتى الآن مولت الرابطة مصنوعة من التعاونيات في مختلف أنحاء العاصمة بمبلغ إجمالي تجاوز 1.500.000 أوقية.

رابطة الأرمال وزوجات المتقاعدين العسكريين هي في الواقع صرخة استغاثة، تستحث الهمم، وتحفز قيم العطاء والرحمة والتكفل بالمحرومين والمعتمدين. إنها إرادة ثنوية، شحوصها نساء كادحات، قدم أزواجهن وأبوهن الدم والعمر في سبيل الدفاع عن الوطن وتأمينه ضد المعتدين... هي صرخة استغاثة نسائية إلى أصحاب الضمير الحية... فهل من مجيب...؟؟؟؟

والنشاطات التي تمتينها (حلاقة، خياطة، معلوماتية... الخ)، وكذلك وضع القواعد التي من شأنها أن تنظم هذه النشاطات.

أهداف برامج الرابطة

بالإضافة إلى المساعدات العينية والنقدية المباشرة التي تقدمها الرابطة، فإنها تسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين سيكون لهما تداعيات إيجابية في المستقبل من حيث المساهمة في القضاء على البطالة وتعزيز سوق العمل:

التكوين المهني

يستهدف هذا التكوين الفتيات اليتيمات المتسربات من المدرسة، حيث يسعى إلى إدماجهن في سوق العمل، ويشمل

لتحسين ظروف حياتهن، ودمجهن في النسيج الاجتماعي المنتج، من خلال التكفل بالاحتياجات الغذائية وتوفير السكن والملبس والمصروف اليومي.

مساعدة الأطفال اليتامي في دراستهم وتشمل هذه المساعدة المساهمة المباشرة في المصروف المدرسي، وتوعية الأهل وتحسيسهم للحد من تسرب الأبناء، بالإضافة إلى العمل على خلق ظروف نشأة مقبولة لهؤلاء الأطفال.

النشاطات المدرة للدخل

يسعى برنامج الرابطة بالتعاون مع الممولين والشركاء إلى تعويض الأسر المستهدفة عن أنواع الدخول (راتب، سكن، مصاريف علاج) التي كانت تحصل عليها قبل وفاة أو تقاعد الآباء، من خلال خلق نشاطات مدرة للدخل، تشرف عليها نساء ربوات أسر، أرامل أو أيتام، ومؤطرة من طرف الرابطة. وتشمل هذه النشاطات الأنواع التالية:

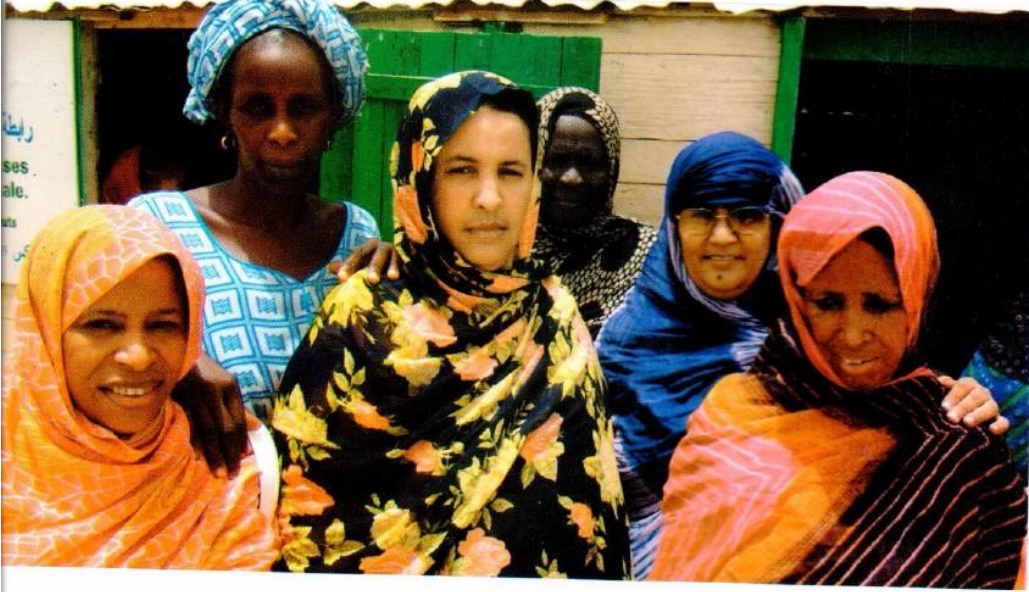
- دكاكين جماعية
- نشاطات تجارية صغيرة
- خياطة وصياغة

ونظرا لارتباط نوعية المشاريع بمستوى وتخصص المستفيدات، يعمد فريق "الأفران" إلى عقد لقاءات مع الفتيات وذويهن، لمعرفة تخصصاتهن



مديرية الاتصال والعلاقات العامة بالأركان الوطنية

رابطة الأرمال وزوجات المتقاعدين من الجيش الوطني:
جمعية خيرية تحفز قيم العطاء والرحمة



بدأت منذ ثلاث سنين فكرة عارضة، لكنها ظلت تعمل في نفوس مجموعة من النساء الخيرات إلى أن تضجت وأخذت شكلها النهائي تجسدت الفكرة إذن في "رابطة للأرمال وزوجات المتقاعدين من الجيش الوطني"، وتحول الحلم إلى حقيقة قائمة. كان الدافع الوحيد لهذه النسوة هو واقع الفقر المنقح، وذل الحاجة، وشقاء الحياة اليومي الذي يكتوي بناه أبناء شريحة اجتماعية، ما فتئت تتزايد يوماً بعد يوم. إنهم أرمال وأيتام وأبناء عسكريين متقاعدين، فقدوا فجأة المعيل والمربي والولي، ليغرقوا في خضم اجتماعي لا يزال يفتقر إلى المزيد من آليات كفالة المعتمدين. كانت كفكفة دموع الأرمال والشكالي، والمسح على جبين الأيتام هي المحفزات الكبيرة التي زودت هذه النسوة بالقوة والقدرة على الاستمرار في العمل والكفاح من أجل إسماع صوت مبحوح، ومناجاة أصحاب الضمان الحية والنوايا الحسنة. وقد قادهن البحث عن حضن دافئ وقلب حنون إلى طرق أبواب المؤسسة العسكرية، حيث حظين بشرف استقبال قائد الأركان الوطني الذي شجعهن على هذه المبادرة النبيلة وجسد لهن دعمه المعنوي، كما حصلت الرابطة مؤخراً على دعم من كتابة الدولة للتفتيا الجديدة.

■ إعداد: م/أ سيدي محمد ولد حديد - تصوير المساعد الخليفة ولد خطاري

الذات والتضحية من أجل الآخرين. وفي إطار هذه المساعي تجري الاستعدادات لتنفيذ دراسات ميدانية لتقييم سبل تغطية نشاطات الرابطة لعموم التراب الوطني. وستركز هذه النشاطات في المستقبل حول المحاور التالية:

سد حوائج الفتيات البيتمات

بسبب الأثر السلبي المفاجئ للأب، قد تجد بعض الفتيات أنفسهن عرضة لمخاطر الضياع والعيش هامش المجتمع. ولتجنبيهن مثل هذه المخاطر تعتزم الرابطة تنفيذ برامج



السيدة عائشة منت الدرويش رئيسة الرابطة

حصلت جمعية "رابطة الأرمال وزوجات المتقاعدين من الجيش الوطني" (أقران) على ترخيص للعمل بتاريخ 08 يونيو 2006، بعد أن استكملت الشروط القانونية المطلوبة. ومنذ أن رأيت النور شرعت هذه الرابطة في تنفيذ برامج طموحة ومختلفة، تستهدف أسر العسكريين المحتاجة، والأرمال وزوجات المعاقين بسبب الحروب لتسهيل نفاذهم إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية.

ويشارك أعضاء هذه الرابطة في قواسم مشتركة، هي التطوع وتكران



- دورة تمهيدية

خلال هذه الدورة يتم التمرن على اجتياز الحواجز المائية والصحيرية في واد إليج على مدى شهر كامل كما يتم تطبيق المهام التعبوية لفئة التكر في إطار مناورة حقيقية.

وبالإضافة إلى جميع هذه المهام الدائمة المنوطة بها، قدمت القوات المتمركزة في اجريده خدمات أمنية وإنسانية جليلة، بدأت بعمليات الإقذ الشهيرة في مقاطعة كيهيدي سنة 1999، والإشراف المنتظم على تسن سباقات باريس- داکار في مناسبات عديدة. ولن تنتهي هذه الخدمات عند القرى المجاورة بالماء الصالح للشرب، وإنقاذ ركاب الزوارق الغارقة ومكافحة تهريب الأشخاص والبضائع وتوفير الأمن لتجمعات الصيادين.

أكمل وجه يصبح أفراد هذه القوات مؤهلين وقادرين على المشاركة في عمليات حفظ السلام في الخارج. وهو ما يتماشى مع التوجهات الحالية للقيادة العسكرية.

وحتى تتأمن القدرة المعرفية والمهنية واللياقة البدنية لتنفيذ جميع المهام المسندة إليها، تعتمد القوات المتمركزة في اجريده برنامجا تدريبيا سنويا، يتكون من دورتين:

- دورة تحضيرية

تمتد على مدى شهرين، ويتم التركيز فيها على تنمية القدرات البدنية والمعارف التعبوية، حيث يتم تنظيم ثلاث حصص رياضية أسبوعية، بالإضافة إلى المسير التعبوي ومسير الصاعقة والضاحية، وكذلك تنفيذ المهام التعبوية المختلفة.

الإحتياط العام، شغلها منذ سنة 2004. وتعتبر هذه القوات بطبيعة تكوينها وبكفاءتها الوريث الشرعي لسرية المظليين الأولى.

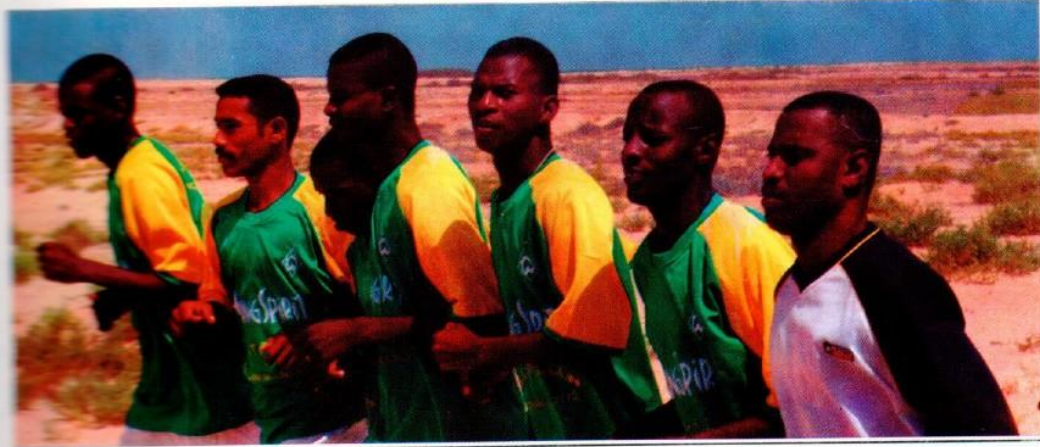
"أخبار الجيش" عايشت أفراد هذه القوات، وحاورت بعضهم. كانت الحيوية والقوة والاستعداد الدائم لتنفيذ المهام هي الإنطباعات الأولى التي يمكن أن تتشكل لدى كل زائر دون كبير عناء.

وبفضل نوعية التكوين والوسائل، تتسم القوات المتمركزة في قاعدة اجريده بالقدرة على التدخل الفوري في أية نقطة من التراب الوطني، كما أنها تملك ميزة الموازنة بين مهمتها الرئيسية أثناء الحرب ومهام أخرى ثانوية، تسند إليها أثناء فترة السلم.

مهام حفظ السلام

حصل أفراد القوات المتمركزة في قاعدة اجريده على دورة تكوينية في مجال حفظ السلام، خلال مناورة كيدي ماغا سنة 1998 أشرف عليها مؤطرون عسكريون فرنسيون وأمريكيون. وقد تدربت هذه القوات تحديدا على المهام التالية:

- حفظ السلام
- تأمين قافلة
- إنشاء مركز تفتيش طرق
- إنشاء مركز استقبال لاجئين
- مرافقة وحماية شخصية رسمية
- تنفيذ الدوريات الأمنية
- وبقدرتها على تنفيذ هذه المهام على



مديرية الإتصال والعلاقات العامة بالأركان الوطنية

قاعدة اجريده

إلى الشمال من العاصمة نواكشوط يقع مقر قاعدة اجريده، إنه ثغر قديم يطل على الميناء الأطلسي، ويقف شاهدا على أحداث وحقب تاريخية لا زال يحتفظ بذكراها ويحكي حكاياتها



الأعمال القتالية ضمن وحدات الثاني، وقد سطر أفرادها صور من الصمود والإقدام والإستدفاع عن الوطن.

رحلت سرية المظليين بجنودها المجهولين، و بقيت مشرفة رسمتها البطولات بأحر ذهب في الذاكرة الوطنية، وستة الذكرى مصدر إلهام لا ينضب من يحمل على عاتقه مهمة الدفاع عن الوطن.

لكن اجريده ظلت صامتا ضفاف المحيط، عصية على ع الزمن وأمواج الأطلسي، تجت الذكريات ومرها.

تعاقبت مجموعة من الوحدات هذه القاعدة، كان آخرها بعض م

وقد شهدت قاعدة اجريده أول تواجد عسكري وطني سنة 1962، عندما تسلمتها سرية المقر العام (C Q G) لتصبح بعد سنة من هذا التاريخ مقرا لأول فصيلة مظليين بقيادة المرحوم اسويدات ولد و داد الذي أشرف على تشكيل سرية المظليين الأولى .

وقد أسندت إلى هذه السرية المهام التالية:

- حماية أمن العاصمة و تادية التشرifications الرسمية

- تكوين الجنود

- ترسيخ قواعد الضبط العسكري

انتقلت سرية المظليين الأولى إلى

الشمال نهاية سنة 1975، لتعزیز

القوات المشتبكة مع العدو أثناء حرب

الصحراء، حيث شاركت في بواكير

اجريده: التسمية والتاريخ

تستمد كلمة "اجريده" أصل تسميتها من ما يعرف محليا بـ "جريدة أمزير"، وهي المنطقة الواقعة على بعد 27 كلم شمال مدينة نواكشوط على شاطئ المحيط الأطلسي.

وقد نشأت قاعدة اجريده أول مرة كمرفأ للتبادل التجاري نهاية القرن التاسع عشر، استخدمه البرتغاليين لتصدير الجلود والصبغ العربي بالمقايضة.

لكن الفرنسيين حولوا هذا المرفأ التجاري إلى قاعدة عسكرية تموينية، وكان الإستعماري الفرنسي كزافي كبولاني أول من أقام في هذا الموقع، ومنه استمد تسميته الثانية (دار كبولاني).

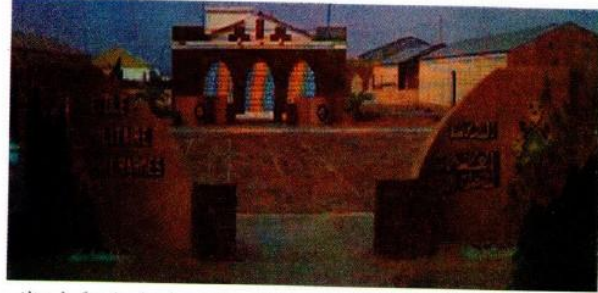
المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة

تعلم لتخدم

تستقبل المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة الطلبة الضباط من القطاعات الثلاثة (الجيش، الحرس، الدرك)، ليتدربوا ويكتسبوا نفس القيم العسكرية وفي نفس الظروف، وهو ما عزز روح التضامن والتعاون بين أفراد القوات المسلحة الوطنية، كما وسع قاعدة التعرف بينهم.

تنظم المدرسة حاليا إلى جانب دورة تكوين الطلبة الضباط، دورة تطبيقية لصالح الضباط قادة الصال القتالية، وأخرى لتمهيد الضباط الأعوان لتنظيم تهيئة قائد سرية قالية، بالإضافة إلى دورات أخرى تنويع لتتويع معارف الضباط، وتزويدهم بوسائل البحث عن المعلومات المهنية. وفي هذا الإطار تم تأسيس دورة للمعلوماتية وأخرى للغات الأجنبية.

وإلى جانب المهام آفة الذكر تعكف المدرسة على إعداد مذكرات تدريس سنوية، تتضمن برامج التدريب المعتمدة داخل صفوف الجيش الوطني. وتشكل هذه المذكرات مراجع تربوية يرجع إليها المتدربون العسكريون في مختلف المدارس ومراكز التكوين العسكرية.



شكل قرار إنشاء المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة سنة 1976 تلبية لحاجة ملحة، لتعويض النقص الكبير في الضباط وضباط الصف المدربين والقادرين على النهوض بأعباء الحرب. وقد تضاعفت هذه الحاجة مع اتساع نطاق العمليات العسكرية وتزايد أفوج المتطوعين من شباب البلاد. وهكذا وبموجب اتفاق تعاون عسكري بين بلادنا وجمهورية فرنسا، تم إنشاء المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة بأطار. وقد شهدت سنة 1977 تخرج أول دفعة من ضباط الاحتياط وضباط الصف العاملين.



الهندسة العسكرية :

قوة مقاتلة وأداة تنمية

في التسمية الوضحة و تلبية للطبيعة الإستراتيجية للمشاريع المراد إنجازها ونوعية وجودة الأعمال المطلوب تنفيذها وهو ما تحرص الهندسة على قبل كل شيء، سرعة وبساطة الإجراءات الإدارية المتبعة ليع



والأسعار المناسبة التي تعتمد عليها. وقد سخرت لذلك طاقما بشريا مقدر يمتلك تجربة ميدانية كبيرة ومسلحا يتقدم متطور وتقنيات عالية وحديثة. وسيظل سلاح الهندسة كما كان دائما وجه القوات المسلحة المشرق، رجا للعمل والبناء، جاهزا للقيام بمهامه القتالية مشاركا فعالا في مجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد خدمة للشعب المغربي وتجييدا لشعار الهندسة المميز: دائما نبني - أحيانا نهدم - أيضا نتقدم

سد "الفتح" قرب بومديد، وقد مكنت هذه الإنجازات من تثبيت السكان في مواطنهم الأصلية وتطوير الزراعة في الأوساط الريفية، والمساهمة في الرفع من مستوى حياة الساكنة المحلية وتقليص عجزها الغذائي وإدخال مواد زراعية جديدة إلى النظام الغذائي المحلي.

والجدير بالذكر أن تدخل مديرية الهندسة ليس موجها لمنافسة الشركات الخصوصية بقدر ما هو تنفيذ لتعليمات من القيادة العسكرية بضرورة المشاركة الفعالة

في إطار الدور الهام الذي ما قنتت القوات المسلحة تضطلع به في برامج التنمية الوطنية، تم تكليف الهندسة العسكرية في السنوات الأخيرة بتنفيذ مشاريع متعددة تدخل في مجموعها في إطار الرفع من مستوى معيشة السكان وأمنهم. وقد شملت هذه النشاطات التنقيب عن الماء الشروب وبناء السدود واستصلاح بعض المساحات الزراعية وتشييد الطرق ونزع الرمال وتنظيف المدن وعوتونها، بالإضافة إلى نزع الألغام الذي هو جزء من التزامات بلادنا الدولية.

وفي إطار السياسة المائية للبلاد قامت فرقة الحفر والمياه في الهندسة بحملات حفر شملت جميع ولايات الوطن وخاصة ادرار و الحوضين و انشيري و تيرين زمور التي تشهد شحافا في مواردها المائية. كما قامت مديرية الهندسة العسكرية بالتعاون مع مفوضية حقوق الإنسان و الدمج ومكافحة الفقر بإنجاز عدة سدود مثل

عسكريون متميزون

ذكرى ووصية

جادت القرحة الشعرية لأحد الضباط الشباب، حديثي العهد بالترحيل بأبيات، يخلد فيها بكثير من الاعتزاز ذكرى المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة... هذه القطعة الشعرية الرائعة هي بمثابة إعلان مبكر عن موهبة واعدة... لكنها، وهذا هو الأهم تخبرنا بأن صاحبها قد وعى وأدرك الغاية النبيلة التي يسعى التكوين العسكري إلى زرعها في نفوس ووجدان أفراد القوات المسلحة.. لقد صلح البذر وأثمر براعما يافعا، تتدفق وطنية وإيمانا بالجندي... فلنقرأ معا هذه الأبيات...

يسير المرء تدفعه القناعه	إلى أشياء يوئلهها اندفاعه
ونحو الجيش قد قادت رجالا	هم أهل الحصافة والشجاعه
سلكنا مثل من سبقوا طريقا	لنيل المجد بلغنا ارتفاعه
ومن طلب العلا والمجد يوما	وأهدر عمره عينا أضعاه
رضعنا منك مدرستي علوما	مدى حولين تمنحنا المناعه
كذلك الأم ترضعنا لحوول	وحول إذ تتم لنا الرضاغاه
أضباط المشاة رفاق دربي	أقيموا العدل والتزموا انتجاعه
نقاتوا في وظيفتكم وكونوا	مثالا في البساله والبراعه
وكل لا يكمل لديه عزم	ويبدل في المهمه مستطاعه
وكونوا السابقين الناس حلما	وحزما في أموركم وطاعه
وحفظ السر فالترجموا جميعا	فإن السر يأسر من أذاعه
قضينا أسعد اللحظات طرا	وذقنا المر شاطئه وقاعه
ولو نعط الخيار لما افترقنا	ولكن لا خيار - ولو لساعه -

ملازم / محمد عبد الودود ولد مح

إعلان

تعلن "أخبار الجيش" لقرانها الك عن تأجيل الإعلان عن نتائج مساع شعار المجلة، التي كان قد تقرر إعلان في هذا العدد، وتعدهم بإعلان هذه النتا في العدد المقبل.

مديرية الاتصال والعم
بالتل

المساعد سي جبريل من المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة



ولد المساعد سي جبريل سنة 1954 في كيهيدي، والتحق بصفوف الجيش الوطني بتاريخ 1972/03/01. خدم منذ سنة 1980 كمساعد مدرب رياضة ثم مدرب رياضة اعتبارا من 1983/08/16 تاريخ تحويله إلى المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة، ولا يزال يزاول نفس الوظيفة رغم تقدمه في السن لأن إرادته أقوى من جسمه. حصل المعني على ميدالية شرف درجة ثالثة بتاريخ 19/02/2002.

تميز المساعد سي جبريل بحب المهنة وصلابة الإرادة والتفاني في خدمة المؤسسة العسكرية، حيث استطاع كسب ثقة واحترام جميع من عرفوه، وظل يؤدي عمله بطريقة تحظى برضى قادته. خدم حتى الآن 34 سنة، كانت كلها بذلا و عطاء لخدمة الجيش، وتميزت بالجاهزية والحضور الدائم.

العريف محمد ولد ازوين من الكتيبة الأولى للمظليين



ولد العريف محمد ولد ازوين الرقم العسكري 80610 سنة 1960 في المجرية، التحق بصفوف الجيش الوطني بتاريخ 1981/08/01، خدم منذ تكوينه في كتيبة الصاعقة والمظليين الأولى جنديا محترقا، عرف بالتفاني في عمله، والانضباط في سلوكه. ثم تأهل سائقا وميكانيكا مساعدا يشهد له الجميع بالالتزام وحسن الأداء والمهنية وهو ماتعكسه تقييمات قائده له طوال هذه السنين. العريف محمد ولد ازوين حاصل على شهادة مظلي.

المناعة المكتسبة(السيدا)، لصالح تقنيي مخاير قوات المسلحة وقوات الأمن. وقد نظم هذا الملتقى في الفترة الممتدة من 08/29/2006 وحتى 2006/08/31 في المعهد الوطني للصحة العسكرية. أشرف على فعاليات هذا الملتقى الرائد الطبيب عبد الملك ولد



عبد الملك رئيس مخبر المستشفى العسكري وعضو اللجنة القطاعية لمكافحة السيدا، كما حضره 18 مشاركا.

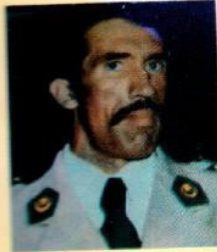
قائد الأركان الوطنية المساعد يزور الهندسة العسكرية



أدى قائد الأركان الوطنية المساعد العقيد سيدي محمد ولد الشيخ ولد العالم زيارة تفقد إلى مديرية الهندسة العسكرية يوم 2006/07/24، بمناسبة تبادل المهام بين المدير السابق للهندسة والمدير الجديد. وقد حث قائد الأركان الوطنية المساعد أفراد المديرية على بذل المزيد من الجهد لإنجاز المهام العظيمة، القتالية والتنموية الملقاة على عاتق الهندسة العسكرية.

ملتقى تكويني حول تحسين تقنيات كشف السيدا نظمت اللجنة القطاعية للقوات المسلحة وقوات الأمن لمكافحة السيدا ملتقى تكوينيا حول تقنيات الكشف المبكر لفيروس فقدان

نبذة عن حياة عراب الدفعة التاسعة والعشرين من الطلبة ضباط الصف العاشين



الإسم: محمد يوسف ولد زرگان
تاريخ ومحل الميلاد: 1945 في نوانيبو

بداية الخدمة: 1966/03/01
التخصص: مشاة

جرح ثم أصبح أسير حرب يوم 1977/09/23 أثناء اشتباك مع وحدة معادية.

توفي الرقيب أول محمد يوسف ولد زرگان بتاريخ 1982/09/13 عن الساعة 12 و 10 دقائق على إثر حث سير أثناء تأديته لمهمة عسكرية.

تخرج دفعة الشهيد محمد يوسف ولد زرگان

السلطات العسكرية والمدنية في الولاية وأعضاء المجتمع المدني. وأثناء كلمته نوه قائد الأركان الوطنية المساعد بالجهود التي بذلها الخريجون من أجل كسب المعارف العسكرية، وكذلك التزامهم طيلة فترة التكوين، مذكرا أن ضباط الصف يمثلون العمود الفقري للجيش الوطني، مشيدا بالشهيد الرقيب أول محمد يوسف ولد زرگان عراب الدفعة الذي شكل مثالا يحتذى.

جدير بالذكر أن تحسنا نوعيا قد طرأ على التكوين في المدرسة الوطنية لضباط الصف العاملين بفضل زيادة مدة التكوين من سنة واحدة إلى سنتين، وإثراء برنامج التدريب بدورات مختلفة.



احتفلت المدرسة الوطنية لضباط الصف العاملين في النعمة بتخرج الدفعة التاسعة والعشرين من الطلبة ضباط الصف العاملين يوم 31 يوليو 2006، وقد جرى الحفل تحت إشراف قائد الأركان الوطنية المساعد العقيد سيدي محمد ولد الشيخ ولد العالم، وبحضور

مديرية الاتصال والعلاقات العامة بالأركان الوطنية

تخرج دفعة الشهيد محمد ولد الكوري

نبذة عن حياة عراب الدفعة
الرابعة والعشرين من الطلبة
الضباط العاملين



الإسم: الكوري ولد محمد
تاريخ ومحل الميلاد: 12/31
1967 في شگار

بداية الخدمة: 1990/10/01
الحالة العائلية: متزوج
التخصص: المشاة

سقط النقيب محمد ولد الكوري،
شهيد الشرف و الواجب إثر العدوان
الغادر الذي تعرضت له وحدته يوم 3
يونيو 2005 في لمغيطي و الذي نفذته
عناصر إرهابية. وقد ذهب ضحية هذه
العملية ستة عشر جنديا آخرين.

وفي كلمته بالمناسبة ذكر قائد
الأركان الوطنية بالمهمة الأساسية
للجيش الوطني وهي الدفاع عن
الوطن، مشيرا إلى أن ظروفنا
خاصة دعت القوات المسلحة
إلى تولي زمام الأمور في البلاد،
وستعود إلى نكباتها فور انتهاء
المرحلة الانتقالية. وأضاف قائد
الأركان الوطنية أن الجيش يسعى
بخطى حثيثة نحو الاحتراف، ولن
يتأني له ذلك إلا بجهود الضباط
الشباب الذين عليهم أن يكونوا مثلا
أعلى في التلاحم والعمل.



احتفلت المدرسة العسكرية لمختلف
الأسلحة في أطار بتخرج الدفعة الرابعة
والعشرين من الطلبة الضباط العاملين يوم
25 يوليو 2006. جرى الحفل تحت إشراف
قائد الأركان الوطنية العقيد عبد الرحمن
ولد بوبكر، وبحضور عدد من الملحقيين
العسكريين في بلادنا وجمع من المدعوين
كان من بينهم على الخصوص أسرة الشهيد
النقيب محمد ولد الكوري فقيده لمغيطي الذي
تم تكريمه عرابا للدفعة الرابعة والعشرين من
الطلبة الضباط العاملين.

أما العقيد محمد ازناكي ولد سيداحمد
ولداعلي قائد المدرسة العسكرية لمختلف
الأسلحة فقد دعى الخريجين إلى المثابرة
ولوج ميدان العمل بجد واحتراف.
وبعد الحفل تفقد قائد الأركان الوطنية
والوفد المرافق قاعة المعلوماتية بالمدرسة
العسكرية، وكذلك مختبر اللغات ومكتب تنظيم
التدريب، حيث تلقوا شروحا وافية حول طبيعة
عمل هذه الأقسام ودورها في التكوين.

مركز التكوين الفني للجيش الوطني يحتفل بعيده الرابع عشر



احتفل مركز التكوين الفني للجيش
الوطني في فاتح سبتمبر الماضي بعيده
الرابع عشر، وقد افتتح الحفل الذي جرى
تحت إشراف والي ولاية تراززة بمراسيم
رفع العلم. وحضر الحفل إلى جانب والي
الولاية حاكم مقاطعة روصو وعمدتها،
بالإضافة إلى جمع غفير من المدعوين
العسكريين والمدنيين.
وفي كلمته بهذه المناسبة، أشار قائد
المركز إلى الأهمية القصوى التي يمثلها



هذا المركز في تأمين احتياجات القوات
المسلحة في مجال مختلف الحرف والمهن
والتخصصات، حيث لفت الانتباه إلى أن
المركز قد كون منذ نشأته في فاتح سبتمبر
1992 وحتى الآن ما يربو على ستة آلاف

فرد، ينتمون إلى مختلف قطاعات القوات
المسلحة الوطنية وقوات الأمن.
وللتذكير فإن مركز التكوين الفني للجيش
الوطني يشرف منذ إنشائه على تنظيم دورات

في: الإشارة، السلاح والذخيرة، السيقا
المحروقات، الكهرباء، البناء، الميكانيكا و
تم مؤخرا افتتاح دورة للمعلوماتية في
المركز.

أخبار القوات المسلحة

رئيس الدولة يلتقي ضباط حامية نواكشوط



الأركان خلال هذه الزيارة لقاء خاصا بأطر المتبرية، حيث هناهم على العمل المنجز حتى الآن والمتمثل في صدور الحد



خلال لقائه بضباط حامية نواكشوط يوم 2006/08/17، أشار العقيد اعلي ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة إلى الأسباب والظروف



الأول من مجلة "أخبار الجيش"، التي سوف تلي حاجة طقت قائمة منذ زمن لإعلام عسكري جاد وملتمزم.

قائد الأركان الوطنية يزور المستشفى العسكري



قام قائد الأركان الوطنية العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر بزيارة تفقد للمستشفى العسكري يوم 06/07/21 بمناسبة تبادل المهام بين المدير السابق للمستشفى والمدير الجديد وقد تفقد قائد الأركان الوطنية مختلف أجنحة المستشفى، كما اطلع على المعدات والأجهزة الحديثة العاملة، وتلقى شروحا وافية عن مستوى ونوعية الخدمات الصحية التي يقدمها المستشفى للعسكريين والمدنيين.



الموضوعية التي كانت وراء تغيير الثالث من أغسطس، حيث لفت الإنتباه إلى حالة الإحتقان السياسي والاجتماعي التي عاشتها البلاد. وأكد على الدور الجوهري الذي لعبه الجيش للعبور بسفينة البلاد إلى بر الأمان، منوها في الوقت نفسه بمكانة الجيش الذي يمثل العمود الفقري للدولة و مبرر وجودها، فهو حامي المؤسسات الدستورية والضامن للسيادة الوطنية، والمشارك في العملية التنموية. وفي ختام كلمته أكد رئيس الدولة على الثوابت الوطنية التي طالما أعلنها المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية من مختلف القضايا الوطنية.

زيارة قائد الأركان الوطنية إلى مقر مديرية الإتصال والعلاقات العامة

قام قائد الأركان الوطنية العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر بزيارة تفقد لمقر مديرية الإتصال والعلاقات العامة يوم 2006/08/08، حيث تفقد المباني والتجهيزات المخصصة للمديرية، كما تلقى شروحا وافية عن سير العمل. وقد عقد قائد

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

المحتويات

16

دراسات عسكرية



■ مرور تسعين عاما على صناعة أول دبابة سلاح الحسم مازال يفرض نفسه

18

ذاكرة عسكرية



■ الشهيدان انياغ ابراهيم وسويدات ولد وداد

19

تعاون

■ زيارات وتعاون على أكثر من صعيد
■ مهام عسكرية خارج الحدود

22

صحة



■ مقابلة مع العقيد الطبيب كان حامدين

24

بحوث علمية



■ الإستخبارات الفضائية.. هل أصبحت في متناول الجميع؟

27

من أرشيف الصحافة

■ الحرب الكيماوية والبيولوجية

28

الرياضة

■ تصفيات الدوري الرياضي العسكري

29

منبر حر

■ الوطنية والديمقراطية

5

أخبار القوات المسلحة

■ رئيس الدولة يلتقي ضباط حامية نواكشوط
■ زيارة قائد الأركان الوطنية إلى مقر مديرية الإتصال والعلاقات العامة
■ قائد الأركان الوطنية يزور المستشفى العسكري
■ قائد الأركان الوطنية المساعد يزور الهندسة العسكرية
■ ملتقى تكويبي حول تحسين تقنيات كشف السيدا
■ مركز التكوين الفني للجيش الوطني يحتفل بعيده الرابع عشر

8

عسكريون متميزون

■ المساعد سي جبريل من المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة
■ العريف محمد ولد ازوين من الكتيبة الأولى للمظليين
■ ذكرى ووصية (قصيدة)

9

الجيش والأمة

■ المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة
■ قاعدة اجريده

12

ناظرة

■ جمعية خيرية تحفز قيم العطاء والرحمة

14

مصطلحات ومفاهيم

■ الإعلام العسكري:
الدور والأساليب



- ريك محمد المختار ولد محمد عبد الله
- ملازم أول سيدي محمد ولد حديد
التصوير
- مساعد الخليفة ولد خطاري
الإخراج
- ملازم أول سيدي محمد ولد حديد
- التجاني جوب الملقب سيد محمد
التوزيع
- مساعد عمر ولد بودي
- العريف محفوظ ولد الكوري
- الجندي سيداحمد ولد أحمد

أخبار الجيش
مجلة عسكرية فصلية تصدر عن الأركان الوطنية
مدير النشر
المقدم الطيب ولد ابراهيم
رئيس التحرير
مقدم عارف
سكرتير التحرير
ملازم أول سيدي محمد ولد حديد
المحررون
مقدم عارف

الاختلاف و التماثل

مقدم/ عارف

حُثِبَ من أجل التنمية الشاملة و تحقيق العدالة و التكفل بمحو آثار الماضي البعيد. و سيظل المجتمع الموريتاني موحدًا في اختلافه و غنياً بتعددده سمحا في تعامله.

و سنظل كل الأصوات النشاز التي ترتفع من حين لآخر لتعكر صفو أنفسنا مبتذلة و رخيصة عند كافة مكونات شعبنا.

و سنظل نكرر دائما و نحن مرفوعو الرؤوس في صدق و إخلاص، و بمسؤولية و حزم أن العبودية اليوم ليست استرقاقا بل هي تبعية فكرية و ثقافية، ومحاربتها تتم بالعلم و العمل و الصدق مع الذات. أما الدلالات الأخرى للكلمة فقد ذهبت مع الزمن الذي ولدت فيه لغير رجعة بقوة القانون و إرادة الأمة و مقصيات العصر.

و العنصرية التي تشهر في وجوهنا سلاح نقيء يراد لنا به أن نذل و نخلف، و نحن المتوحدون بيننا و انتمائنا، المتعددون في أعرافنا المتكاملون لبناء و طنا الواحد و مواجهة مصيرنا المشترك.

و لسنا من الشعوب التي عاشت في تاريخها (مجتمعات أو دول) نظام تمايز عرقي، سعد به قوم و شقي آخرون، بل على العكس من ذلك سعدنا و شقنا معا و نحن نشيد وطننا دونما إحساس بالاختلاف أو إجبار على التماثل.

و لسنا من المدلسين على الحقائق الذين يبرعون إلى الأمام إن اعترضت سبيلهم عقبة أو ألم بهم خطب. فتجربتنا في بناء الوطن ككل التجارب الإنسانية شابتها بعض النواقص طالبت كل مكونات شعبنا بدرجات متفاوتة و في مراحل مختلفة.

و ليس لهذه الجروح أن تتكا و لا لهذه الأخطار أن تبعث فشعينا يمر الآن بمرحلة جمة التحديات لا تتصل المزيد، و حديث التصارح و التسامح و التأخي هو حديث الغد و هو حديث ذو شجون و إن غدا لناظره قريب.

الاختلاف و التماثل متباينان في المبنى اللغوي متكاملان في المعنى، من حيث منطقة الدلالات و عقلنة الكلام. فمن الجلي أن الاختلاف يفيد التباين و التباين بينما يوحي التماثل بالتقارب و التشابه، و هي صفات ليس لها أن تجتمع إلا من باب جمع النقيضين. غير أن المتمعن الفطن يمكنه بجلاء تبيين مواطن التقاء المفهومين، إذا عمل الفكر و تتبع على سبيل المثال لا الحصر تطور المجتمعات البشرية و نموها و أشكال و صنوف التنظيم التي اعتمدها، وصولا للدول الحديثة بوصفها أرقى صيغ تينتها حتى الآن، و التي تحمل في طيها هذا التناقض المتكامل بتشابه أشكالها و تباين خصوصياتها.

و نحن في موريتانيا لسنا بمنأى عن هذا التجاذب العجيب، ففي تشكلتنا السكانية و عاداتنا الاجتماعية و العقديّة ما يشكل خصوصيتنا كمجتمع موريتاني، له ما يميزه عن بقية المجتمعات. و لنا في نظام دولتنا العصرية و ما ننباه من قيم إنسانية سامية (ديمقراطية، حرية و مساواة) ما يجعلنا بلدا كسائر البلدان الحديثة له مواطنون يجمعهم مشروع وطني واحد و هموم تنموية مشتركة، و تطلعات إلى غد واعد. و لنا كما لكل دول العالم في ماضيها البعيد تجارب أقل تطورا من هذا التنظيم الحديث، وليدة زمنها بنيت على أسس طبقية أو حسب اعتقادات سائدة أو تبعا لتنظيم الوظائف و توزيع الثروات آنذاك. و تجربتنا في هذا الماضي أنصع بكثير من تجارب الآخرين لما اكتسبته من صبغة إسلامية سمحة.

و بقدر ما نحن فخورون بما وصلنا إليه على مستوى التنظيم و المؤسسات، و ما نعيشه من حرية و مساواة فلسنا معقدين من ماضٍ سحيق نحمل إرثه و لا نحمل مسؤولياته، مثلنا في ذلك كافة الدول و الشعوب في تعاملها مع ماضيها و حاضرها. و مهما ضارب المتأجرون بأوطانهم و نفت المرجفون في البلاد من سموهم، فسنظل الدولة الموريتانية الحديثة في سعي

نشيد الجيش الوطني

ازدانت الحفلات والمراسيم العسكرية مؤخرا بمقطوعة جديدة، من كلمات المقدم ماء العينين ولد حبيب الله وتلحين جوق الموسيقى العسكرية، وتم اعتمادها من طرف قائد الأركان الوطنية نشيدا للجيش الوطني .
جدير بالذكر أن هذا النص عرض من باب الإستشارة على رابطة الأدباء والكتاب الموريتانيين فلاقى قبولا، فلها جزيل الشكر والعرفان.

شهب العز

يا رجال الجيش أبناء السلاح
كم بذلتم من نفوس وجراح
وكسبتم في جلاذ وكفاح
وحميتم بصدور ورماح

عشتم عزا وفخرا للوطن

أنتم الحصن الذي يحمي البلاد
في وهاد الموت في سوح الجلاذ
ويقيها شر من يبغي الفساد
بأياد مشرعات في زناد
لا تخون العهد تجتاح المحن
حين يعلو العباء أو يغلو الثمن

عشتم عزا وفخرا للوطن

يا رجال البريا أسمى الرجال
تشربون الموت كالماء الزلال
أنتم الأعلون في كل نزال
وتذيقون العدى كأس الخيال
كل من عاداكم نال الهوان
وبكم نحمي حمانا في أمان

عشتم عزا وفخرا للوطن

شهب العز مغاوير الحمى
يا سودا يقلوب من دما
ياصقورا ملكت هام السما
عشتم خير ظهير ونصير
كم أنرتم ليل خطب أظلمسا
بكم العزة في الخطب الخطير

عشتم عزا وفخرا للوطن

يا رجال البحر عنوان الفدا
لاتخاف الموت يخشاها الجدا
ياقلوبا عشقت طعم الردى
كم بكم ذلت صعاب وسروف
بمداها سبقت كل مدا
وركبتم من خطوب وحنوف

عشتم عزا وفخرا للوطن

في سبيل الله والحق المبين
وورثتم عن خيول الفاتحين
بعتم النفس بإحدى الحسنيين
باليمين السيف واليسرى العلم
نصرة الحق ودفع المعتدين
في شموخ وإباء وشمم

عشتم عزا وفخرا للوطن